مجلة مركز قطر للتطوير المهني

العدد ٨ - نوفمبر ٢٠١٨

دليلك المهني

نساء يقتحمن أجواء السماء

حلم الطيران يراود النساء أيضًا! تعرفوا معنا على قائدة الطائرة بالخطوط الجوية القطرية **هدفة محمد المري**.

استكشاف المسارات المهنية
الصفحة ١٢

تحسين جودة العمل
الصفحة ٢٤

هل تفكر في بدء مشروعك التجاري الخاص؟
الصفحة ٣٠

كابتن الميدان
الصفحة ٤٢

مؤسسة قطر
Qatar Foundation

مركز قطر للتطوير المهني
QATAR CAREER DEVELOPMENT CENTER

نساء يقتحمن أجواء السماء

هل سبق والتقيتَ امرأةً تقود طائرة؟ حسنًا، إنهن يمثلن خمسة في المائة فقط من إجمالي الطيارين في العالم، ويسرنا في هذا العدد أن نقدم لك إحداهن، وهي القطرية هدفة محمد المري.

٢٠

تحسين جودة العمل

لا يتعلق الأمر بماهية العمل الذي تؤديه ولكن بكيفية قيامك به.

٢٤

هل تفكر في بدء مشروعك التجاري الخاص؟

إليك ما ينبغي مراعاته قبل الدخول في عالم ريادة الأعمال.

٣٠

أخبارنا ٤

سطوع نجم قطر ٨

استكشاف المسارات المهنية ١٢

أربعة أشياء تتعلمها في السنة الأولى من العمل ١٨

العناية بصحتك النفسية والبدنية في المكاتب العصرية ١٩

نساء يقتحمن أجواء السماء ٢٠

ستة أسباب تدعوك لمواصلة الدراسات العليا ٢٢

تحسين جودة العمل ٢٤

السر الحقيقي وراء تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية ٢٦

من متدرب إلى موظف ٢٨

المرغوب والمحظور على "لينكدإن" ٢٩

هل تفكر في بدء مشروعك التجاري الخاص؟ ٣٠

مكتبة قطر الوطنية العصرية تشع بنورها على سكان دولة قطر ٣٢

التوجيه المهني: السبيل إلى تفوق الشعوب ٣٤

تعزيز الثقافة المهنية بين القطريين ٣٨

كابتن الميدان ٤٢

"إننا مدعوون إلى تطوير مؤسساتنا التعليمية والبحثية والإعلامية ومصادر قوتنا الناعمة كافة على المستوى الدولي، وفي تفاعل مع أفضل الخبرات القطرية والعربية والأجنبية."

حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر

المعلومات المصاحبة لهذه العلامة مقتبسة من دراسة أجراها مركز قطر للتطوير المهني بعنوان "التخطيط والتوجيه المهني من أجل اقتصاد قطري مستدام".

أعده مركز قطر للتطوير المهني بالتعاون مع إدارة الاتصال بمؤسسة قطر

تطبيق "دليلك المهني" متاح للتنزيل على:

دليلك المهني CAREER Guide

GET IT ON Google Play

Download on the App Store

إعداد قادة المستقبل

ها نحن أولاء على أبواب عدد جديد من "دليلك المهني" الذي دأب مركز قطر للتطوير المهني على إصداره ليكون مرجعًا لجيل المستقبل، يلهمهم لتطوير إمكانياتهم وصقل قدراتهم التعليمية والمهنية من أجل بلوغ أقصى طموحاتهم وتحقيق آمالهم وأحلامهم، ويرشدهم لاختيار المسار التعليمي والمهني الذي يحقق لهم ولأسرهم ووطنهم النجاح والازدهار والاستقرار.

إن النهضة الحقيقية لأي أمة تُبنى بسواعد أبنائها وإرادتهم وإصرارهم على إثبات مكانتهم ووجودهم، وتحقيق الرفعة والتقدم لأنفسهم ولأوطانهم. ومن هنا فإن أي أمة تبغي لنفسها مكانة مرموقة في هذا العالم ينبغي لها أن تحيط أبناءها من الشباب بعنايتها وتوفر لهم كل أسباب التعليم والتدريب التي تؤهلهم لكي يأخذوا بأيديها نحو المجد والعزة والفخر.

ومن أجل ذلك عمل مركز قطر للتطوير المهني على تركيز جهوده الرامية إلى إعداد الشباب وبناء قدراتهم واكتشاف مواهبهم وتنمية مهاراتهم، مما يعينهم على اختيار المسار الأكاديمي والمهني الأنسب لتحقيق تطلعاتهم وسد الاحتياجات الحالية والمستقبلية للدولة.

لقد نجحت قطر بفضل قيادتها الحكيمة وأبنائها المخلصين في تحويل محنة الحصار إلى منحة الازدهار، منحة أسبغت عليها كل ما تتطلع إليه أي أمة من اكتفاء ذاتي واستقلال سياسي واقتصادي، منحة دبت الحيوية والزخم في سوق العمل، وأطلقت القدرات الكامنة والأفكار الخلّاقة في نفوس من يعيش في كنف وطننا الغالي. ولهذا، فإننا نستعرض في هذا الدليل عددًا من القطاعات والصناعات المحلية التي عملت على تحقيق الاكتفاء الذاتي للدولة وسد احتياجاتها من الخدمات والموارد اللازمة، وفي الوقت ذاته أنعشت سوق العمل القطري وفتحت أبوابًا وآفاقًا جديدة أمام الشباب القطري من فرص عمل ومسارات مهنية لم يتسن لهم اكتشافها من قبل.

ولأننا في مركز قطر للتطوير المهني نصمم برامجنا ومبادراتنا بناءً على دراسات وأبحاث ميدانية، ستجدون في هذا الدليل الذي بين أيديكم نتائج وتوصيات دراسة وافية أجراها مركزنا بهدف تسليط الضوء على الموضوعات ذات الأولوية فيما يتعلق بالتطوير المهني في دولة قطر، والإسهام بشكل أكبر في النهوض برؤيتنا الوطنية، من خلال تحقيق فهم أعمق لديناميكيات سوق العمل. ولن تسهم هذه الدراسة في تطوير استراتيجيتنا وبرامجنا فحسب، بل ستكون بمثابة وثيقة مرجعية للجهات المعنية بتعزيز التنمية البشرية والمهنية في دولة قطر.

ومن التوصيات المثيرة للاهتمام التي خرجت بها هذه الدراسة تشجيع مشاركة الخريجات في القوى العاملة الوطنية، وإنني على يقين بأن المقابلة التي أجريناها مع شخصية هذا العدد، وهي قائدة طائرة قطرية، ستلهمكم وتشجعكم على رفع سقف تطلعاتكم عندما يتعلق الأمر بمساراتكم المهنية المستقبلية.

وكما أخاطب الأبناء أوجه حديثي للآباء والأمهات. فعنايتكم بأبنائكم وتشجيعكم لهم وحرصكم على توفير الأجواء المناسبة التي تساعدهم في الازدهار والتفوق العلمي ونمو شخصيتهم واكتساب المهارات التي تجعلهم يخوضون غمار الحياة بشجاعة وإقدام، ويحققون النجاح الشخصي والمهني والتعليمي، ليس مهمة شخصية أو عاطفة وجدانية بل هي خير ما تقومون به لخدمة وطننا الحبيب؛ فأبناؤكم هم عروق الوطن وشرايينه التي تمنحه الحياة والأمل، ولا سبيل لأي أمة أن تتقدم إلا بالاستثمار في أبنائها وقواها العاملة اللذين يمثلان حجر الأساس للاقتصاد المتنوع القائم على المعرفة، فالتنمية البشرية والنمو الاقتصادي المستدام صنوان لا يفترقان.

والآن أترككم مع صفحات ومقالات "دليلك المهني" التي ستجدون بها من القصص الملهمة والمعلومات القيمة ما يعينكم في اختيار المسار التعليمي والعملي الذي يحقق لكم التميز العلمي والمهني.

وكلي أمل أن يحفزكم هذا الدليل لبذل أفضل جهدكم واستكشاف قدراتكم الكامنة وإزكاء طموحاتكم لبلوغ أقصى آمالكم وأهدافكم.

عبدالله المنصوري
المدير التنفيذي
مركز قطر للتطوير المهني

الدورة الخامسة من برنامج إعداد المستشارين المهنيين

بناءً على نجاح الدورات السابقة، نظّم مركز قطر للتطوير المهني الدورة الخامسة من برنامج إعداد المستشارين المهنيين في شهر مارس ٢٠١٨، تقديرًا لأهمية المستشارين المهنيين في توجيه الطلاب والمهنيين للانطلاق في مسيراتهم المهنية الطموحة.

الدورة الخامسة من البرنامج استهدفت المستشارين والمرشدين المهنيين والأكاديميين، وأولياء الأمور، وكل من يرغب بالعمل في مجال الإرشاد والتوجيه المهني، وجمعت تحت مظلتها ١٥ مستشارًا من مؤسسات قطرية رائدة، مثل مؤسسة قطر وأكاديمية العوسج وشركة الخطوط الجوية القطرية وشركة قطر للبترول.

وبهذه المناسبة، صرّحت أنيتا أبراهام، المحاضِرة الرئيسية في الدورة، قائلةً: "لقد كانت هذه الدورة من برنامج إعداد المستشارين المهنيين مختلفةً تمامًا عن ورش العمل الأخرى من حيث تلبيتها للكفاءات المطلوبة من المستشار المهني. وقد تعلم المشاركون كيفية تحقيق النتائج المرجوة منهم، وكيفية تصميم برامج للتوجيه المهني واستخدامها في أماكن عملهم، سواءً مع طلابهم أو الموارد البشرية التي يتعاملون معها".

ركّز البرنامج على تسعة مجالات شملت مهارات تقديم المساعدة، ونظرية التطوير والاختيار المهني، والتقييم والتخطيط المهني، ودور المعلومات في التخطيط المهني، والإرشادات الأخلاقية، والعمل في مجموعات، والاستعانة بالتكنولوجيا، ومهارات البحث عن فرص العمل، وتخطيط البرامج وتطبيقها.

وبهذه المناسبة، صرّح عبدالله أحمد المنصوري، المدير التنفيذي لمركز قطر للتطوير المهني، قائلًا: "خلال البرنامج الذي استمر لمدة خمسة أيام، تعرّف المشاركون على كيفية الاستعانة بالتطبيقات التكنولوجية المفيدة للتطوير المهني، واتخاذ خيارات مستنيرة بشأن التخصصات الجامعية، لمساعدة الطلاب أو البالغين في تحديد خياراتهم المهنية والتخطيط المهني. ويؤدي البرنامج دورًا مهمًا في صياغة مستقبل البلاد، حيث يزود المشاركين بالمهارات اللازمة لإرشاد الشباب في دولة قطر".

القرية المهنية ٢٠١٨

انطلقت مؤخرًا النسخة الثانية من "القرية المهنية"، إحدى مبادرات مركز قطر للتطوير المهني. وتهدف هذه المبادرة إلى الاستفادة من إمكانات طلاب المدارس الثانوية القطرية وإعدادهم لمستقبل أفضل وأكثر إشراقًا من خلال ترسيخ الثقافة المهنية القوية لديهم، وتعريفهم بالديناميكيات والاحتياجات الخاصة بسوق العمل في دولة قطر.

عُقدت فعالية "القرية المهنية" في مبنى "ملتقى" (مركز طلاب المدينة التعليمية) على مدار ثلاثة أيام، من ٩ إلى ١١ أبريل، وكانت مفتوحة أمام طلاب المدارس العامة والخاصة وأولياء الأمور والأسر والمرشدين الأكاديميين والمهنيين وعامة الجمهور.

واجتمع ممثلون عن ٤٠ شركةً ومؤسسة تعليمية رائدة في دولة قطر لتعريف الطلاب بالمجالات المهنية التي من شأنها أن تخدم البلاد على أفضل وجه، مثل التعليم، والمال والأعمال، والطاقة والصناعة، والمواصلات والاتصالات، والصحة، والأمن، والإعلام، والثقافة. وكان من بين المشاركين: جامعة قطر، وكلية شمال الأطلنطي في قطر، وبنك قطر الوطني، وقطرغاز، وكلية قطر لعلوم الطيران، ومؤسسة حمد الطبية، وكلية الشرطة، وقنوات الكاس الرياضية.

وإضافةً إلى المعلومات التي اكتسبوها حول الدورات، والمنح الدراسية، والتدريب العملي، والمجالات المهنية، والفرص، تمتع الطلاب أيضًا بأنشطة تفاعلية ومحاكاة مهنية، وهو جانبٌ فريدٌ من نوعه في "القرية المهنية".

وبهذه المناسبة، صرّح سعد عبدالله الخرجي، رئيس قسم البرامج والخدمات المهنية بمركز قطر للتطوير المهني، قائلًا: "أود أن أثني على كافة الجهود التي بُذلت في سبيل إنجاح فعاليات "القرية المهنية". فقد اطلع الطلاب على أفضل مجالات سوق العمل التي يمكن أن تسهم في تعزيز مسيرة نمو دولة قطر وتقدمها، إضافةً إلى التحديات المهنية بشكل عام".

أطلق العنان لإبداعك في مجال التصوير الفوتوغرافي، واحصل على فرصة الفوز معنا!

إليك التحدي: ببساطة فكّر في مهنة تثير شغفك أكثر من غيرها، والتقط صورة معبرة عنها، سواءً كانت لقطة لشخص في بيئة العمل أو صورة عامة تعبر عن المهنة.

لا تفوت فرصة الفوز بجائزة مميزة!
أرسل مشاركتك الآن عبر البريد الإلكتروني:
qcdc@qf.org.qa

شارك في مسابقة
الصورة المهنية

www.qcdc.org.qa

مركز قطر للتطوير المهني يوقع مذكرة تفاهم مع أكاديمية العوسج

في بداية هذا العام، وقّع مركز قطر للتطوير المهني وأكاديمية العوسج مذكرة تفاهم لتعزيز جهود التوجيه المهني المعتمدة في الأكاديمية.

تتميّز أكاديمية العوسج بأنها مدرسة متخصّصة تقدم خدماتها للطلاب الذين يواجهون تحديات في التعلّم من الصف التمهيدي وحتى الصف الثاني عشر. وهي أول مدرسة من نوعها في دولة قطر وواحدة من المدارس القليلة المكرّسة للعمل مع الطلاب الذين يظهرون تقدمًا في مجالات معينة بينما يواجهون تحديات أكاديمية في مجالات أخرى.

تم تصميم البرنامج المشترك على مرحلتين، وهو مصمم خصيصًا للمتعلمين الذي يُظهرون تفوقًا على أقرانهم، وشغفًا بالتعلّم خارج الفصول الدراسية. استهدفت المرحلة الأولى ٢٠ طالبًا في السنة الدراسية ٢٠١٧ - ٢٠١٨، في حين تستهدف المرحلة الثانية، المخطّط لها في العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩، عددًا أكبر من الطلاب.

ومن خلال اتباع عملية من أربع خطوات تحاكي الخبرات العالمية، وتكيّف أفضل النماذج المعروفة في سياق الاحتياجات المحلية، تهدف هذه المبادرة إلى مساعدة الشباب في اتخاذ قرارات مستنيرة حول مستقبلهم المهني، وتوفير المزيد من الفرص أمام الطلاب لتنمية مهاراتهم، وإعادة صياغة التوجه المجتمعي إزاء عملية التعلم والتعليم، وإنشاء منظومة مهنية وطنية فاعلة. كما تهدف المبادرة أيضًا إلى إشراك كبار المؤثرين مثل أولياء الأمور وأصحاب العمل وخبراء تطوير المواهب، الذين يُعد تعاونهم أمرًا حيويًا لنجاح البرنامج.

المخيم المهني الشتوي ٢٠١٨

اختتم مركز قطر للتطوير المهني مؤخرًا فعاليات الدورة الرابعة من المخيم المهني الشتوي في مبنى "ملتقى" (مركز طلاب المدينة التعليمية).

قدّم هذا المخيم السنوي تجربةً تثقيفيةً وترفيهيةً متكاملةً لطلاب المرحلة الثانوية، حيث تعلموا العديد من المهارات الحياتية والعملية؛ كما سنحت الفرصة للطلاب لزيارة مختلف المؤسسات العاملة في مختلف المجالات بدولة قطر، والتعرّف عن كثب على طبيعة المهن الموجودة في تلك المؤسسات.

وفي هذا الصدد، قالت خلود المناعي، مدير البرامج بمركز قطر للتطوير المهني: "يتبع المخيم الشتوي نهجًا بسيطًا للغاية، لكنه ناجع، ويتيح أمام المشاركين الشباب فرصةً للتعبير عن قدراتهم ومهاراتهم وتفضيلاتهم المهنية والتعرّف عليها بطريقة بسيطة وممتعة وغير معقّدة، ليتمكنوا في النهاية من اختيار المهنة التي تناسب مواهبهم".

شمل أسبوع المخيم زيارة إلى مكتبة قطر الوطنية، والجامعات الشريكة لمؤسسة قطر (مثل جامعة نورثوسترن في قطر)، والحي الثقافي كتارا، وإذاعة صوت الخليج، ومركز الفنون البصرية، والمركز الشبابي للهوايات، ومجلة بروق، وشركة سكك الحديد القطرية (الريل)، والخطوط الجوية القطرية.

شارك الطلاب في أنشطة وبرامج تفاعلية متنوعة كما استمتعوا بتجارب لا تنسى، ومن أمثلتها: تجربة عملية للتقديم التليفزيوني بجامعة نورثوسترن في قطر، وتجربة الإقلاع والهبوط بطائرات أجهزة المحاكاة التابعة للخطوط الجوية القطرية. وتهدف هذه الأنشطة إلى توعية الطلاب بأهمية التخطيط لمستقبلهم، وتزويدهم بالمهارات العملية التي تعزّز ثقتهم بأنفسهم وتغرس روح المبادرة والمثابرة والعمل الجماعي في نفوسهم.

مركز قطر للتطوير المهني يحتفي بالمناسبات الوطنية

انطلقت احتفالات اليوم الوطني لدولة قطر في درب الساعي يوم ٩ ديسمبر، وشهدت مشاركة الكثير من كيانات مؤسسة قطر التي نظّمت أنشطة متنوعة في جناح المؤسسة بدرب الساعي.

قدّم مركز قطر للتطوير المهني نشاطًا ترفيهيًا لتعزيز الوعي المهني وتعريف الشباب القطري بالمهن المختلفة المتاحة في دولة قطر، حيث شملت الأنشطة نسخة معدلة من لعبة السلم والثعبان شرحت الأبعاد المهنية والتعليمية لطلاب المدارس الابتدائية والإعدادية.

استمرت الفعاليات في درب الساعي حتى يوم ٢٠ ديسمبر، وأثبتت نجاحًا كبيرًا.

كذلك احتفل مركز قطر للتطوير المهني باليوم الرياضي للدولة، الذي وافق يوم الثلاثاء بالأسبوع الثاني من شهر فبراير، وذلك من خلال مجموعة من أنشطة كرة القدم التي تناسب جميع الأعمار والقدرات الرياضية نظّمها المركز في حديقة الأكسجين بمؤسسة قطر.

وهذا ليس إلا جزءًا من إسهامات مركز قطر للتطوير المهني في بناء مجتمع نشط ومحب للرياضة، وفي تشجيع الجمهور على تغيير نمط حياتهم نحو اتباع أسلوب الحياة الصحي.

ومن منطلق أن الصحة الجيدة هي أثمن ما يمتلكه المرء، كان من بين مبادرات مركز قطر للتطوير المهني بمناسبة اليوم الرياضي للدولة العام الماضي تشجيع موظفي المركز على تخصيص ساعة واحدة كل يوم ثلاثاء لممارسة الرياضة. وقد سجل مركز قطر للتطوير المهني حتى الآن أكثر من ٦٠٠ ساعة من اللياقة البدنية.

أسبوع الدوحة للتعليم

شارك مركز قطر للتطوير المهني في فعاليات "أسبوع الدوحة للتعليم ٢٠١٧"، مهرجان التعليم الأول من نوعه في دولة قطر، وذلك من خلال تنظيم ورشتي عمل في هذا الأسبوع.

جاءت الورشة الأولى تحت عنوان "دور أولياء الأمور في توجيه أبنائهم مهنيًا"، وتناولت تأثير هؤلاء على قرارات أبنائهم المهنية، وأهمية تعريف كل من أولياء الأمور والأبناء بعملية التطوير المهني وخطواتها. شارك في الورشة التي قدمها عبدالله المنصوري، المدير التنفيذي لمركز قطر للتطوير المهني، أكثر من ٤٥ فردًا من أولياء الأمور مع أبنائهم، حيث شهدوا استعراض نموذج صناعة القرار المهني، الذي يساعد في التعرّف على قدرات الأفراد الشخصية وتوجهاتهم المهنية، لتحديد المسارات الأكاديمية والمهنية الملائمة لهم.

أما ورشة العمل الثانية، فناقشت "مهارات الإرشاد المهني القائم على التكنولوجيا"، وهدفت إلى تعريف المرشدين الأكاديميين والمهنيين على نظام الإرشاد المهني الجديد الخاص بمركز قطر للتطوير المهني، وتدريبهم على كيفية استخدام النظام وتطبيقه على الطلاب في المدارس. واجتذبت هذه الورشة أكثر من ٣٠ مرشدًا أكاديميًا من مدارس الدولة، حصلوا في ختامها على شهادات المشاركة.

كما شارك مركز قطر للتطوير المهني أيضًا في مؤتمر "تيد إكس" التعليمي بمقر مكتبة قطر الوطنية، حيث أقام جناحًا خاصًا لتوعية الجمهور حول أهمية التوجيه المهني، والتعريف بمختلف أنشطة وبرامج المركز. واستقبل الجناح عددًا كبيرًا من الزوار، تقدّمتهم سعادة الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمؤسسة قطر.

عُقد "أسبوع الدوحة للتعليم" في نوفمبر ٢٠١٧، وكان مفتوحًا أمام الطلاب وأولياء الأمور، والمعلمين، والمتحمسين للتعليم.

سطوع نجم قطر

كيف تحولت محنة الحصار إلى منحة لازدهار الاقتصاد القطري

ربما نظر البعض إلى دولة قطر نظرة المتشكك منذ اندلاع أزمة الخليج عام ٢٠١٧؛ غير أن العمل في البلاد جرى على النسق المعتاد، بل وعلى قدم وساق. كيف لا، وقد وضعت دولة قطر نصب عينيها ضرورة التركيز الشديد على رؤيتها المتمثلة في تحقيق الاقتصاد المستدام والمتكامل بحلول عام ٢٠٢٠، الأمر الذي جعلها متماسكة في وجه تلك الأزمة التي شكلت تحديًا كبيرًا؛ بل استطاعت، وبكل سلاسة، أن تثبت كفاءتها وتغتنم الفرصة لصالحها.

فقد أظهرت الإحصائيات الصادرة عن وزارة التخطيط التنموي والإحصاء لعام ٢٠١٧ أنه على الرغم من الاضطراب السياسي المقترن بانخفاض أسعار النفط، إلا أن معدل النمو الاقتصادي القطري ظل على نشاطه عند نسبة ٣,٨ في المائة؛ وذلك بفضل القطاع غير النفطي الذي يُعزى له الفضل في استمرار معظم التوسع الاقتصادي في البلاد.

كذلك يُعد قطاع الخدمات اللوجستية القطري عاملًا محفزًا للتطور والنمو في البلاد، إذ يتميز بمشروعات إنمائية رئيسية، مثل شبكات السكك الحديدية والطرق، ومطار حمد الدولي، وميناء حمد.

وفيما يلي، سنسلّط الضوء على طائفة من الصناعات التي تقود الرخاء الاقتصادي بدولة قطر، وسنتحدث إلى بعض الخبراء ليشرحوا لنا ما يعنيه ذلك بالنسبة لسوق العمل.

شركة سكك الحديد القطرية (الريل)

منذ تأسيسها في عام ٢٠١١، تتولى شركة سكك الحديد القطرية (الريل) مسؤولية تصميم وتطوير شبكة السكك الحديدية في البلاد، علاوةً على إدارتها وتشغيلها وصيانتها.

وتتولى الشركة تنفيذ ثلاثة مشروعات رئيسية، هي:

- مترو الدوحة: وهي شبكة سكك حديدية معظمها تحت الأرض، ستربط مدينة الدوحة بضواحيها.
- ترام لوسيل: وهي شبكة ترام توفّر للركاب سفرًا مريحًا وملائمًا داخل مدينة لوسيل الجديدة.
- سكك حديد المسافات الطويلة: والتي تربط مدن الشمال والغرب بالعاصمة الدوحة، وستشكل جزءًا من شبكة السكك الحديدية التي ستربط البلد بنظام السكك الحديدية المرتقب بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وتتويجًا لهذه المسؤوليات، تتولى شركة الريل مسؤولية تطوير الإطار التنظيمي والمعايير القياسية لقطاع السكك الحديدية، وإدارة التكاليف والجدوى، وكذلك تعيين مستشاري الإدارة والإشراف عليهم لضمان التسليم في الوقت المناسب وجودة الخدمة، إلى جانب دمج شبكة السكك الحديدية مع وسائط النقل الأخرى الموجودة مسبقًا، وتطوير سياسات واستراتيجيات قطاع السكك الحديدية، وفرض اللوائح والمعايير على جميع مشغلي خدمات السكك الحديدية.

وقد صرح عبدالله ناصر الكعبي، وهو مهندس ميكانيكي يعمل في مشروع مترو الدوحة التابع لشركة الريل، بأن الشركة أضحت رائدة في مجال النقل الحديث، كونها مسؤولة حاليًا عن أحد أكبر وأشهر المشروعات في العالم.

وأضاف قائلًا: "نتيجةً لذلك، لابد من توفر العديد من المهن الحديثة، إلى جانب استخدام التكنولوجيا الحديثة في تصميم هذه المشروعات وإنشائها وإدارتها وتشغيلها وصيانتها بعد اكتمالها، وتتمثل هذه الوسائل في آلات حفر الأنفاق، وأنظمة القطارات، وتشغيل الشبكات، والصيانة".

بعض هذه المهن حددتها شركة الريل، وتعد عاملًا أساسيًا لضمان تقدّم المشروع وتنفيذه بما يتوافق مع المتطلبات والمعايير التقنية العالمية.

قال الكعبي: "لتلبية هذه المتطلبات، حرصنا على تطوير ودعم المهندسين القطريين العاملين في هذه المشروعات من خلال مواقع العمل، والتي تُعد مكانًا خصبًا وغنيًا ومناسبًا للاستفادة واكتساب الخبرات والتخصصات التقنية".

شهدت الشركة زيادة في قوتها العاملة منذ الأزمة الخليجية في عام ٢٠١٧، في محاولة منها لتسريع وتيرة العمل والإنتاجية.

وأضاف الكعبي: "لقد جعل الحصار الشركة أكثر تصميمًا على الإنجاز وتحقيق النجاح في جميع مراحل المشروع؛ ولقد ركزنا على دعم المنتجات الوطنية إلى جانب العمل مع الشركات المحلية لتحسين الجودة المطلوبة لمشروعاتنا، وتأهيلها لفتح أسواق بديلة، وتوسيع نطاق استخدام المواد الخام المعتمدة في تنفيذ المشروع، دون المساس بالجودة".

ميناء حمد

استقبل ميناء حمد، خلال الفترة من يناير ٢٠١٧ إلى نهاية مايو ٢٠١٨، ما مجموعه ٢٦٢٦ سفينة؛ كما قام بمناولة ١,٣٢٣,٢٤٤ حاوية شحن قياسية، وما يصل إلى ١,٩٢٦,٨٨٣ من البضائع العامة والسائبة، إضافةً إلى ٨٩٣,٠٤٩ رأسًا من الثروة الحيوانية، ونحو ٩٢,٤٧٢ من المعدات والسيارات.

يمثل ميناء حمد إضافةً نوعيةً إلى الموانئ القطرية؛ فهو واحد من أكبر المنافذ متعددة الأغراض في المنطقة، وتم إنشاؤه على أحدث طراز بهدف تحديث أساليب مناولة الواردات والصادرات البحرية بدولة قطر، ما يساعد في نمو الاقتصاد القطري وتنوعه.

وبمجرد أن يتم تشغيله بكامل طاقته في عام ٢٠٢٠، سيتمكن ميناء حمد من استقبال ستة ملايين حاوية سنويًا. وإلى جانب مناولة السلع العامة والحبوب الغذائية والسيارات، سيكون للميناء أيضًا محطة للثروة الحيوانية، وأخرى متعددة الاستخدامات، وقاعدة إمدادات بحرية، ومرافق لخفر السواحل، ووحدة ميناء بحرية.

وعلاوةً على الخطط الإقليمية لتطوير النقل، سيوفّر ميناء حمد أيضًا وصلات للشحن وإعادة الشحن إلى دول مجلس التعاون الخليجي وسائر دول الخليج العربي، وذلك عبر السكك الحديدية والطرق البرية والبحرية، مستفيدًا من الأنظمة الأمنية المتطورة، ومنطقة التفتيش الجمركي المخصصة والمجهزة بأحدث التقنيات لتسريع التخليص الجمركي للبضائع.

يتمتع ميناء حمد بموقع استراتيجي مجاور لمنطقة اقتصادية. وستؤدي مساعدة ميناء حمد للصناعات التحويلية إلى زيادة الصادرات غير النفطية والغاز. وإلى جانب تقاطعات الطرق السريعة الجديدة، سيسهّل الميناء التعامل مع البضائع بطريقة فاعلة من حيث التكلفة، ما من شأنه أن يجعل دولة قطر محورًا جديدًا للملاحة الإقليمية.

ووفقًا للمهندس نبيل محمد الخالدي، الرئيس التنفيذي لإدارة الموانئ بشركة موانى قطر، أسهم ميناء حمد بدور بالغ الأهمية في التغلب على التحديات التي رافقت أزمة الخليج في عام ٢٠١٧.

وقد أوضح ذلك قائلًا: "لقد حققنا النجاح من خلال ضمان التدفق المستمر للسلع والمواد الخام والبضائع وجميع الإمدادات للسوق المحلية، وهي خطوة عززت الثقة العالمية في منتجات دولة قطر واقتصادها القوي".

وبحسب ما ذكره الخالدي، تركزت الجهود على تسريع خطة الشركة للاستغناء عن الموانئ الوسيطة، وتوسيع نطاق خطوط الشحن المباشرة بين ميناء حمد والموانئ الإقليمية والدولية.

أضاف الخالدي قائلًا: "جرى إطلاق مبادرات عديدة لدعم القطاع الخاص وشركات النقل البحري، ومن أمثلة ذلك افتتاح محطة إدارة ومعالجة في منطقة "جري مصبح"، وإمداد هذا القطاع بالخدمات الضرورية مقابل أسعار رمزية؛ كما أسهمت هذه المبادرات وخطوط الشحن الجديدة إلى حد كبير في مضاعفة عدد السفن وزيادة حجم المناولة ومعدلات الإشغال في الموانئ التجارية بالدولة".

إن الدور الحيوي الذي يؤديه ميناء حمد في دعم الاقتصاد القطري يعني أن الشركة ستحتل مركز الصدارة في توليد فرص العمل.

يقول الخالدي إن هذه الفرص ستشمل العمل في مختلف المجالات المرتبطة بعمليات الميناء المتعددة بشكل مباشر أو غير مباشر. وسعيًا لتحويل دولة قطر إلى مركز تجاري إقليمي حيوي، ومع التوسع في أنشطة الموانئ في السنوات القادمة، سيتم توفير المزيد من الفرص الجديدة للشباب القطري من ذوي الخبرة المهنية في مختلف المجالات.

يحث الخالدي الشباب القطري الذي يتطلع لخوض غمار هذا المجال على اكتساب مهارات جيدة في مجالات التخطيط والتنظيم والقيادة، إلى جانب الرغبة في التعلّم.

وتابع قائلًا: "إن أهم نصيحة أقدمها لأولئك الراغبين في دخول هذا المجال هي تحديد أهدافهم والسعي لتحقيقها، والعمل على مواكبة التطورات التي يشهدها هذا القطاع، والاستمرار في تحديث مهاراتهم من خلال توسيع قاعدتهم المعرفية وتطوير خبراتهم".

مزرعة عذبة

مع الظروف المناخية القاسية، والنمو السريع للسكان، علاوةً على حظر السفر والنقل الذي أدى إلى تقلص واردات الأغذية والماشية، أدركت دولة قطر الحاجة الماسة إلى دراسة تحديات توفير الغذاء، والنظر في سبل توسيع الرقعة الزراعية الحالية، والبحث عن أساليب الزراعة البديلة.

فهناك ما يقرب من ١٣٠٠ مزرعة مسجلة لدى إدارة الشؤون الزراعية بوزارة البلدية والبيئة، كما تقدم الحكومة إعانات لتعزيز الإنتاج المحلي ودعمه.

وكمثال على هذه الأساليب البديلة، قامت المزارع المحلية، مثل شركة السليطين الزراعية والصناعية وشركة "أجريكو" الزراعية والمزرعة العالمية للتجهيزات الزراعية، باحتضان الزراعات المائية: وهي طريقة للزراعة لا تُستخدم فيها التربة الزراعية، وتعطي أعلى إنتاجية للمحاصيل، وتحتاج فقط لنحو ٧٠ في المائة من نسبة المياه المستخدمة في الزراعة التقليدية، ويعد استخدام الصوب الزراعية طريقة فاعلة أخرى لتحسين إنتاجية المحاصيل، والحد من الضرر البيئي، والتحكم في الآفات الزراعية، إضافةً إلى حماية المحاصيل من الظروف المناخية غير المؤاتية.

ومن أمثلة هذه المزارع مزرعة عذبة، التي تتوفر منتجاتها في فروع الميرة واللولو هايبرماركت، وتقدّم منتجات الدواجن التي تتغذى على المواد الطبيعية والنباتية، كما تخطط المزرعة لتوسعة كبيرة؛ لزيادة إنتاجها من خمسة آلاف دجاجة إلى ٣٠ ألف دجاجة في اليوم لمواكبة المتطلبات المحلية.

تحّدث عويضة بن سالم الكواري، صاحب مجموعة "عساك" ومزرعة عذبة، عن تأثير أزمة الخليج على دولة قطر، قائلًا إنه على الرغم من أن الحصار الخليجي أعاق إيصال الموارد والمواد الخام من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، إلا أن ذلك كان بمثابة "الصدمة التي تسبق الصحوة" بالنسبة لدولة قطر.

وأضاف قائلًا: "جعلنا الحصار ندرك أهمية الأمن الغذائي والصناعي، ومدى أهمية وضع أسس قوية للقطاع الزراعي. والحمد لله، نحن الآن في طريقنا للاعتماد على أنفسنا اعتمادًا تامًا".

وبالنظر إلى الفرص التي أحدثتها الأزمة، يقول الكواري: "أتاحت التجربة فرصة أمام رجال الصناعة لتحقيق الاكتفاء الذاتي؛ فلقد أتاح الحصار للمواطنين القطريين أن يصبحوا رجال أعمال؛ فسعى البعض إلى فتح مصنع أو مزرعة أو الدخول في مشروع يحسّن من الاقتصاد القطري. لقد أسهم القطريون حقًا في إطلاق إمكانات بلادهم".

استكشاف المسارات المهنية

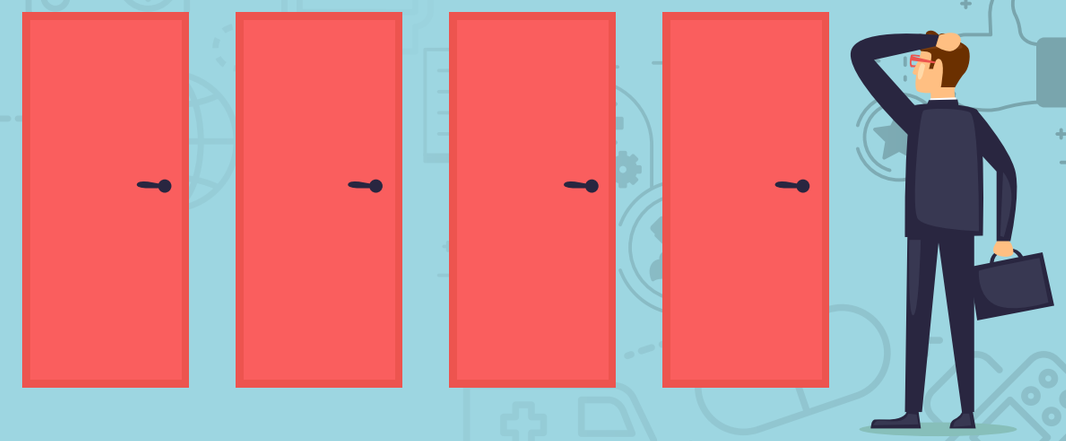

من أفضل الطرق للتعرّف على مهنة معينة هي أن تتبادل أطراف الحديث مباشرةً مع أحد العاملين في المجال. وفي هذا العدد، نتحدث إلى خمسة من المهنيين في قطر حول أدوارهم المهنية وما يتطلبه الأمر للتميّز في مجال العمل الذي اختاروه. ونبدأ بالمقابلة الفائزة في مسابقة "المقابلة المهنية" التي طرحتها مجلتنا في العام الماضي، والتي أجرتها الطالبة **سارة منصور**.

يمثّل دارسو الشؤون السياسية الدولية نسبة ٢٠ في المائة من طلاب الجامعات والخريجين، في حين يمثل دارسو الهندسة نسبة ١٩ في المائة منهم؛ أما دارسو الاتصالات أو الإعلام أو الصحافة، فيمثلون نسبة ١٤ في المائة.

المرشد الأكاديمي

المرشدون الأكاديميون هم مهنيون يساعدون الطلاب في النمو والتطور من خلال وضع خطط تعليمية هادفة تتوافق مع أهداف الطلاب الحياتية ونقاط قوتهم واهتماماتهم.

وعلاوةً على ذلك، يساعد المرشدون الأكاديميون الطلاب في التعرّف على البرامج المدرسية، واختيار أحد التخصصات الرئيسية، والالتزام بالخطط التي وضعها الطلاب لأنفسهم، ومتابعة تقدمهم، مع توفير الدعم اللازم لهم عند الحاجة. كما يتعاونون تعاونًا وثيقًا مع الأساتذة وغيرهم من مسؤولي المدارس والجامعات، للوقوف دائمًا على آخر المستجدات التي تطرأ على برامجهم. وإضافةً إلى تقديم المشورة للطلاب، يعمل المرشدون الأكاديميون على توجيه أولياء الأمور أيضًا في عملية التخطيط واتخاذ القرارات المستنيرة بشأن تعليم أبنائهم وتحديد مساراتهم المهنية.

ومن ثم، ينبغي أن يكون المرشدون الأكاديميون الطموحون حاصلين على درجة بكالوريوس في مجال التعليم أو ماجستير في الإرشاد التربوي.

خديجة أمانت جول

مرشدة أكاديمية

مدرسة الغويرية المستقلة للبنات

"دخلتُ هذه المهنة عن طريق الصدفة، إذ كنتُ أرغبُ في وظيفة إدارية تساعدني في إكمال دراساتي العليا. غير أني مع مرور الوقت أحببتُ هذه المهنة، وشغفتُ بها حقًا، لا سيّما وأنني أفرح كثيرًا عندما أرى إحدى طالباتي قد حقّقت أحلامها. ينبغي للمرشد الأكاديمي أن يكون قادرًا على فهم الرغبات والاهتمامات الفريدة لدى كل طالب، وأن يساعده في الوصول إلى ما يطمح إليه. كما بات من الأهمية بمكان أن يكون قادرًا على تشجيع الطلاب وتقديم الدعم لهم ليُخرجوا أفضل ما لديهم. ولو عاد الزمن بي للوراء، فسأقوم بكل تأكيد باختيار المهنة ذاتها، إذ إنني أدركتُ مدى أهمية هذه المهنة في مساعدة الطلاب، كما أشعر بسعادة لا تُوصف عندما أرى السعادة في أعين الطالبات وهن يحققن أهدافهن أو يُحرزن تقدّمًا ملحوظًا في حياتهن الأكاديمية والعملية."

الممرض

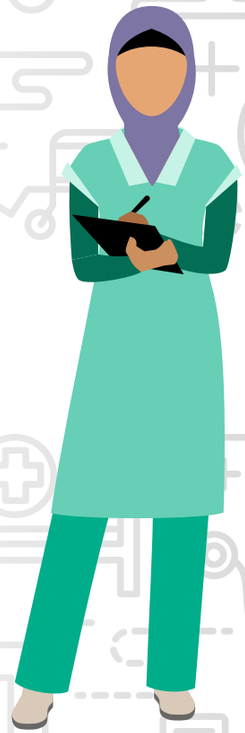

دائمًا ما يتم تصنيف التمريض على أنه من أكثر المهن الموثوق بها في العالم، ويشكل الممرضون أكبر قوى عاملة فردية في مجال الرعاية الصحية. ولا تقتصر واجباتهم على مجرد توفير الرعاية وإعطاء الدواء.

فمن المهم أيضًا أن يتواصل الممرضون مع المرضى والأطباء، علاوةً على تقديم الدعم المعنوي للمرضى وذويهم، وتعليمهم كيفية تناول الدواء بأنفسهم وإدارة مرحلة العلاج، ناهيك عن الإشراف على المبتدئين، وإدارة السجلات الطبية وحفظها.

وإضافةً إلى ذلك، ثمّة أنواع عديدة من وظائف التمريض، كالممرض المسجل، والممرض الممارس المعتمد، والممرض المتدرب، وممرض وحدة العناية المركزة، وممرض غرفة الطوارئ، وممرض غرفة العمليات، وممرض الرعاية الصحية المنزلية. وعلى الرغم من أن المستشفيات هي مكان العمل الرئيسي، إلا أن الممرضين يعملون في أماكن متعددة في آن واحد، مثل المراكز الصحية والمستوصفات والعيادات الخاصة والمدارس والمنازل، بل وحتى السجون.

ولكي تصبح ممرضًا، عليك أولًا أن تقرر المجال الذي تود التخصّص فيه، إذ تختلف المتطلبات باختلاف التخصص، وأن تستهل دراستك ببرنامج دبلوم التمريض، ولك أن تشق طريقك نحو درجة الزمالة، ثم درجة البكالوريوس في العلوم، يليها درجة الماجستير في العلوم، وأخيرًا درجة الدكتوراه في التمريض.

زينب إسماعيل علي

ممرضة

مؤسسة حمد الطبية

"التمريض مهنة الذين يستمتعون بتقديم المساعدة والرعاية والدعم للآخرين. وينبغي للممرض أن يتحلى بمجموعة متنوعة من الصفات الشخصية، كالعطف والصبر؛ وأن يتحلى بمهارات جيدة، كالقدرة على التواصل، والتعاطف، وحل المشكلات، وكذلك القدرة على التحمل والاهتمام بالتفاصيل، حيث يكون الممرض عادةً مسؤولًا عن مساعدة الأطباء في إدارة رعاية المرضى وتقديم الرعاية والمشورة لهم، وتثقيف المرضى وذويهم إزاء الحالات الطبية المتنوعة. وما أحببته حقًا في مجال التمريض هو القدرة على التأثير إيجابًا على المرضى وذويهم، وكذلك الطلاب، وغيرهم من العاملين في المجال الصحي. إنها مهنة مجزية ومرضية حقًا."

مذيع الأخبار التلفزيونية

على الرغم من أن مهنتهم مبهرة حقًا، إلا أن مذيعي الأخبار التلفزيونية دائمًا ما يكونون على أهبة الاستعداد، ويعملون بشكل جاد لنقل الأحداث الجارية والأخبار العاجلة للجمهور المحلي والوطني والدولي.

وعادةً ما يُطلب منهم القيام بمهام متعددة، مثل البحث وكتابة السيناريو والتقديم، بل وحتى إدارة الفقرات الإخبارية. ومن ثم، تعد القدرة على إنجاز الأعمال في مهلة زمنية قصيرة وساعات عمل غير منتظمة أمرًا أساسيًا أيضًا.

كما تعد المهارات التحليلية والاستقصائية، وكذا مهارات التواصل الشخصية، مهمة في ربط الموضوعات الإخبارية معًا، وفي إدارة المقابلات مع نطاق واسع من الناس. ينبغي أن يتحلى المذيعون بسرعة البديهة والتلقائية أثناء البث المباشر. وقبل كل شيء، ينبغي أن يكون لديهم شغف بالأخبار.

ويتمثل الحد الأدنى من متطلبات التعليم عادةً في درجة البكالوريوس، ويفضّل أن تكون في مجال الصحافة الإذاعية أو الاتصالات الجماهيرية. وقد تكون الدرجات العلمية في الأعمال والاقتصاد والعلوم السياسية مفيدة بشكل كبير في مهنة إذاعة الأخبار، كما يُنصح بالتدريب في محطات الأخبار، حيث إن الخبرة بالأحداث الواقعة تزيد بشكل كبير من فرص الحصول على تعاقد بعد التخرج.

محمد يوسف الأنصاري

مذيع تلفزيوني

تلفزيون قطر

"إن مهمة مذيع التلفزيون صعبة للغاية، لكنها مجزية. فأحيانًا أضطر للعمل أثناء العطلات، وأقضي ساعات طوال في التحضير لنشرة إخبارية أو مقابلة تحتاج لتخطيط مسبق؛ لكنّني أشعر بالرضا عندما يُخبرني الناس أنهم يحبون العمل الذي أقوم به ويقدّرونه. كما أشعر أنه منذ بدء الحصار، زادت ثقة الناس في مذيعي التلفزيون أكثر من ذي قبل؛ فخلال تلك الفترة، قمنا بالتركيز على إيصال الحقيقة كما هي، وإثبات أن الحصار لم يؤثر على مسار الأمور في الدولة، وأن كل شيء على مايرام. وبرأيي، ينبغي أن يتحلى مذيعو التلفزيون بالتواضع، لا سيّما عندما يصلون إلى مرحلة الشهرة والنجومية بعد الإنجازات والتغطيات الحية للبرامج. كما ينبغي أن يكونوا مرنين ومتواضعين مع الناس، وأن يتفاعلوا معهم بنشاط يتسم بالمودة. وعلى من يتطلع إلى أن يصبح مذيعًا أن يعرف أن هذا المجال ليس سهلًا، وأنه سيواجه عقبات في بادئ الأمر، وسيرتكب أخطاء؛ لكن هذه العثرات والأخطاء هي التي ستساعده في بناء شخصيته الإعلامية مع مرور الوقت."

المهندس الزراعي

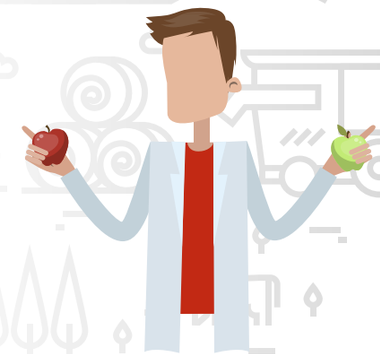

مع استمرار عدد سكان العالم في الارتفاع، يزداد الطلب على الغذاء، وتزداد معه الحاجة للمهندسين الزراعيين.

وعلى الرغم من أن المهندسين الزراعيين يضطلعون بمهام عديدة، إلا أنهم يسعون بشكل أساسي لدمج مبادئ الهندسة الميكانيكية والمدنية والكهربائية والكيميائية مع المبادئ الزراعية، من أجل تطوير وتصميم معدات وأساليب جديدة لجعل الزراعة آمنة ومستدامة وصديقة للبيئة.

طبيعة المجال تقتضي أن يعمل المهندسون الزراعيون في مختلف أنواع الأماكن المغلقة والمفتوحة، ومن ثم يحتاجون إلى وضع خطط لمشروعاتهم وإدارتها من مكاتبهم، إضافةً إلى إجراء زيارات ميدانية وعمليات تفتيش لضمان حل جميع المشكلات الفنية والإدارية أيضًا. وتشمل أماكن العمل الأخرى مختبرات الأبحاث والفصول الدراسية. بمعنى أن التنقل المستمر جزء من العمل؛ وربما يتطلب العمل ساعات طوال للاستفادة من الطقس الجيد في الخارج.

الخطوة الأولى لتصبح مهندسًا زراعيًا هي التميّز في مادتي الرياضيات والعلوم في المدرسة الثانوية. وينبغي أن يُتبع ذلك بدرجة البكالوريوس، ويُفضّل أن تكون في الهندسة الزراعية أو البيولوجية.

حسن إبراهيم الأصمخ

رئيس قسم البحوث النباتية
التابع لإدارة البحوث الزراعية
وزارة البلدية والبيئة

"أفضل ما في هذه المهنة هو أنها غير مقيدة بمكتب؛ فهي ليست روتينية، بل هي بالأحرى تستلزم الانتقال بين المختبرات، والمحطات، والإدارات، وحضور المقابلات، والاجتماعات، والمحاضرات، والحلقات الدراسية.

وفي ظل الحصار، أصبحنا جزءًا لا يتجزأ من مشروع الأمن الغذائي بدولة قطر، إذ إننا نمثّل جزءًا من الخطة الوطنية للاكتفاء الذاتي، لا سيّما وأن المجال ككل يلقى الآن الكثير من الاهتمام، وقد ازداد الطلب على المهندسين والخبراء الزراعيين والعمالة الماهرة في القطاع الزراعي. المستقبل في هذا المجال واعد، وتكمن المتطلبات الحالية في العثور على مزيد من التقنيات الحديثة الأكثر فاعلية.

على الطلاب المهتمين بهذا المجال الالتحاق بتخصص جامعي ذي صلة بالزراعة، سواءً في تخصص الهندسة الزراعية أو الاقتصاد الزراعي أو فسيولوجيا النبات أو الري؛ حيث إن جميع التخصصات مطلوبة حاليًا. ولا ينبغي أن يتوقع الطالب أن يصبح خبيرًا في جميع التخصصات في غضون عامين، لكننا بعد انضمامه إلينا هنا في الوزارة نقوم بتحسين مهاراته وإثراء معلوماته ومواهبه من خلال المحاضرات الداخلية والخارجية؛ فلدينا العديد من المبادرات لجذب الطلاب وتقديم الدورات. كما أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) تستقبل خريجي الجامعات لإكمال دورة كاملة في فيينا، حيث يتعلم الطلاب مجالات الطاقة الذرية المتعلقة بالزراعة، ولدينا أيضًا خبراء ومهندسون مفيدون حقًا في التدريب العملي.

تتطلب مهنة الزراعة شخصًا يبدي استعدادًا للعمل في هذا المجال؛ لأن طبيعة هذه المهنة غالبًا ما تتطلب القيام برحلات ميدانية أو العمل في مختبر."

مهندس الأمن السيبراني

في عالم اليوم حيث يعتمد كل شيء على الإنترنت اعتمادًا كبيرًا، أضحت وظيفة مهندس الأمن السيبراني بالغة الأهمية، فهي مهمة صعبة تنطوي على حماية البيانات الحساسة ضد الفيروسات ومجرمي الإنترنت، مثل معلومات العميل السرية، والأسرار التجارية، والسجلات المالية.

يمكنك بالخبرة والتعليم أن تقطع شوطًا طويلًا في هذا المجال. وتُعد درجة البكالوريوس في علوم الحاسوب أو هندسة البرمجيات أو هندسة النظم أو نظم المعلومات أو المجالات ذات الصلة شرطًا أساسيًا لهذه الوظيفة. وفي حال كان لديك من الخبرة العملية ما يتراوح بين ٥ و١٠ سنوات، فإن ذلك يؤهلك للترقي إلى وظيفة مهندس أول الأمن الإلكتروني.

لا تتطلب هذه الوظيفة جهدًا بدنيًا، لكن ساعات العمل بها ربما تكون طويلة وغير منتظمة. وهي على درجة عالية من التقنية، لكنها دائمًا ما تستدعي من المهندس تنمية المهارات الشخصية؛ مثل القدرة على حل المشكلات المعقدة، والتحلي بالعقلية الإبداعية، والقدرة على التعامل مع الضغوط.

عبدالله أحمد عبدالعلي

مدير قسم تكنولوجيا المعلومات
وزارة الاقتصاد والتجارة في قطر

"يتسم مجال تكنولوجيا المعلومات بالتغير المستمر، لا سيّما جانب الأمن السيبراني منه، فهو مجال شيق لا تمل منه أبدًا لما فيه من تحديات جديدة تواجهها يوميًا، كظهور قراصنة جدد في كل يوم، وكذلك التغير اليومي في أدوات ومنهجيات الأمن السيبراني. وبالنسبة لي، يشرفني العمل في هذا المجال؛ فأنا أعمل ضمن فريق لحماية وطننا الحبيب ومواجهة أية تهديدات محتملة.

تعين علينا منذ الحصار مراجعة جميع السياسات الأمنية، والبحث عن ثغرات في الدفاعات الأمنية الإلكترونية. وعلى الرغم من أننا في حال أفضل الآن، فإن التطور المستمر في مجال التقنيات، لا سيّما تقنيات القرصنة الإلكترونية، يدعونا إلى توخي الحذر دائمًا.

إن مجال تكنولوجيا المعلومات لا حدود له، خاصة عندما يتعلق الأمر بالفرص؛ فنظام الأمن السيبراني اليوم في أمس الحاجة إلى الخبرات أكثر من أي وقت مضى؛ بسبب التوسع الهائل في مجال التكنولوجيا واستخداماتها بمختلف أنحاء العالم.

العمل في هذا المجال مناسب لمن لديهم مهارات تحليلية قوية واستعداد لتوقع الهجمات السيبرانية، إلى جانب القدرة على اتخاذ الإجراءات الاستباقية إزاء هذه التهديدات. فعلى القائم بذلك العمل أن يركز على تفاصيل نظام الأمان كافة، ومراقبة أي تغير طفيف قد يحدث، وتوقع أي مشكلة محتملة مهما كانت بسيطة، هذا بالإضافة إلى ضرورة التحديث المستمر لمعلوماته عن أحدث أساليب حماية البيانات، والممارسات العملية والتقنيات والتشريعات ذات الصلة بالأمن السيبراني.

لا بد أن يحصل المهتم بهذا المجال على درجة جامعية في هندسة الحاسوب غالبًا أو شهادة "أخصائي أمن نظم المعلومات المعتمد" (CISSP)، وأن يواكب التطورات الطارئة بهذا المجال، ويتتبع جميع التقنيات الحديثة الخاصة بمجال منع التهديدات الإلكترونية. كما أن الشهادات التقنية في مجال الشبكات والمعلومات والأمن السيبراني من شأنها تحسين خبرة مهندس الأمن السيبراني.

عليك بقراءة كتاب "التفكير في الأمن" (Thinking Security)، للمؤلف ستيفن بيلوفين، الذي يسلّط الضوء على استراتيجيات القرصنة، وكيفية التفكير مثل القراصنة الإلكترونيين لتتمكن من منعهم والتقدّم عليهم."

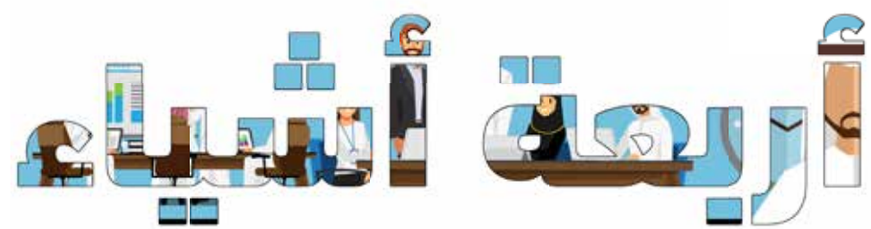

تتعلمها في السنة الأولى من العمل

طريقة إدارتك للسنة الأولى تحدد نمط حياتك المستقبلية كلها.

لماذا تُعد السنة الأولى بالعمل محطة حاسمة نحو بناء مستقبلك؟ لأن كل ما تتعلمه في هذه السنة الأولى يحدّد نهج حياتك العملية بأسرها. إليك بعض الدروس التي ستساعدك في تنمية مهاراتك:

1 شهادتك وحدها لا تكفي

على الرغم من أن مؤهلاتك تساعدك في الحصول على وظيفة وكسب مزيد من المال، إلا أنها لا تدفعك وحدها نحو التميز؛ بل يعود التميز إلى إرادتك للنجاح ورغبتك في تحقيقه، ومدى اجتهادك في العمل، والتزامك بأهدافك. وبمجرد أن تتحلى بالمهارات والصفات التي تحتاجها لبلوغ القمة، ستدرك أن المال سهل المنال.

2 العمل أيضًا له واجب منزلي

لا تحسب أن الواجب المنزلي قد انتهى؛ بل بالعكس من ذلك. فعلى الرغم من أن كثيرًا من المنظمات لا تشجّع موظفيها على العمل بالمنزل، قد يعمد البعض إلى وضعك في مثل هذه الاختبارات ليعرف مدى إخلاصك لعملك. وربما تضطر أحيانًا إلى السهر من أجل إنجاز عمل قبل موعده النهائي؛ بمعنى أنك ستضطر أحيانًا إلى أن تجلب العمل إلى المنزل. لا تدع هذا يثبط عزيمتك، فمع الوقت والخبرة تزداد كفاءتك في إدارة عملك على النحو الذي يثير إعجاب مديرك.

3 التحكم في عواطفك

ستنتابك نوبات من الغضب والإحباط ونفاد الصبر، لكن الأفضل لك دائمًا أن تحتفظ بهدوئك وتتعامل مع هذه الانفعالات بلباقة. ربما يكون الأمر صعبًا في البداية، غير أن عدم القيام به قد يأتي بعواقب وخيمة على حياتك المهنية. وإضافةً إلى ذلك، فإن تحكمك في انفعالاتك يُظهر قوة شخصيتك، كما أن التعبير عنها بالأسلوب الأكثر إنتاجية يعود عليك بالفائدة أثناء تدرجك في السلم الوظيفي.

4 اكتشاف مكامن قدرتك

قد تشعر أنك لم تعد تجتهد بقدر اجتهادك في أيام دراستك الجامعية. وعندما تدخل سوق العمل، وتتعامل مع الضغوطات المتعلقة بموافقات المدير، والتقييمات، والزيادات، والمكافآت، ستدرك إمكاناتك الحقيقية التي لم تكن تستثمرها كاملة. ستساعدك هذه التجربة في التعرّف على ما لديك من نقاط قوة لم تكن على دراية بها.

العناية بصحتك النفسية والبدنية في المكاتب العصرية

نصائح تساعد الخريجين الجدد في تحقيق التوازن بين العمل والحياة الخاصة.

ها أنت قد تخرّجت للتو، ولديك الكثير لتتعامل معه في بيئة العمل، وها هو العمل الشاق قد بدأ مع وظيفتك التي حصلت عليها بعد أشهر قضيتها في إجراء المقابلات المهنية وإعادة كتابة سيرتك الذاتية مرات لا حصر لها. لكن في أثناء شغفك لإثبات نفسك، احذر الوقوع في فخ إحراق نفسك ذهنيًا وبدنيًا. إليك بعض الطرق الفاعلة التي يمكنك من خلالها تجنّب الإرهاق الذهني والبدني في بيئة العمل التنافسية:

لا تتردد في طلب المساعدة

بصفتك خريجًا جديدًا، ربما تُحجم بعض الشيء عن طلب المساعدة خشية أن يتولّد لدى الناس انطباع بأنك تنقصك الكفاءة. وبرغم ذلك، لا بد لك من طرح الأسئلة والاستفسارات إذا كان لديك ما يحتاج إلى توضيح. مديرك في العمل يفضّل أن تطرح عليه أسئلة بدلًا من أن تضع افتراضات قد تؤدي إلى أخطاء؛ كما أن طلب المساعدة سيبدو بمثابة مبادرة من جانبك لإنجاز الأمور على النحو السليم لفائدة الفريق. لذا، لا تتردد في أن تسأل عن أي شيء لست واثقًا منه.

كن منظّمًا

لنكن واقعيين، تحتاج إلى التعامل مع الكثير من المعلومات بشأن طبيعة عملك والقسم الذي تعمل فيه، ولن يكون عقلُك قادرًا على استيعاب هذه المعلومات كلها في الأسابيع القليلة الأولى من عملك. ينبغي لك حينئذ أن تدوّن الأشياء المهمة، لتنظر إلى ما دونته لاحقًا وتتمكن من استيعاب المعلومات بشكل أفضل. ويمكنك أيضًا الاستعانة بأدوات التخطيط اليدوية أو المتاحة على الإنترنت في تتبّع مهام العمل الخاصة بك (مثل أداتي "Timeful" و"Easily Do"، وكلاهما متاح على نظام تشغيل iOS)، فمن خلالها يمكنك تسجيل المهام القريبة وطويلة الأجل، إضافةً إلى المهام اليومية، وهذا سيساعدك في إدارة أعباء العمل علاوةً على تخفيف الضغوط، لتنجح في إنجاز المهام كلها مع نهاية اليوم.

امش قليلًا

قد تميل إلى البقاء خلال وقت الغداء لمتابعة كل ما قد يصلك من معلومات جديدة (أو ربما لإثارة إعجاب مديرك!)، قدّم لنفسك خدمة بدلًا من ذلك بأن تأخذ قسطًا من الراحة. إن تغيير البيئة المحيطة أثناء مشيك لتناول الغداء له فوائد كثيرة، لا سيّما إذا كنت تشعر بالإجهاد؛ أضف إلى ذلك الفوائد التي تجنيها من بعض تمارين تمديد العضلات البسيطة. كما أن أي شكل من أشكال الحركة يساعدك في أن تصفي ذهنك المثقل بأعباء العمل، ويعيد لك التركيز عند عودتك إلى مكتبك.

ابق على تواصل مع الأصدقاء والعائلة

من أجل الحفاظ على التوازن بين العمل والحياة الخاصة، وتعزيز الصحة النفسية، من المهم قضاء بعض الوقت مع أحبائك خارج مكان العمل. فمهما كنت منشغلًا بعملك الجديد، ينبغي لك أن تخصّص بعض الوقت لتبقى على تواصل مع الأصدقاء والعائلة. ومن المهم أن يكون هناك فاصل بينك وبين العمل لبعض الوقت، وقد يساعدك الأصدقاء والعائلة في توفير هذا الفاصل الذي تحتاجه بشدة.

الدكتورة طاهرة كورام،
طبيب أول في إدارة الصحة والسلامة والأمن والبيئة بمؤسسة قطر، تقدم لك هذه النصائح الإضافية لتتمتع بالسعادة والصحة الوفيرة في مكان العمل:

- تناول إفطارًا جيدًا (غنيًا بالألياف والبروتينات المنوعة)، وتناول وجبات عديدة خفيفة على مدار اليوم (بدلًا من وجبة ثقيلة واحدة)، وقلّل من تناول الكافيين (خاصة إن كانت المعدة فارغة)، واشرب الكثير من الماء، وقلّل من الأطعمة السكرية.
- إن كانت وظيفتك تتطلب منك الجلوس في المكتب لفترات طويلة، فعليك أن تأخذ فترات راحة منتظمة لتحريك جسمك وتمديد عضلاتك.
- إذا أصبحت في العمل مرهقًا ومثقلًا بالمهام الكثيرة، تمهل قليلًا وحاول التركيز على شيء واحد فقط تفعله في كل مرة، بدلًا من القيام بمهام متعددة.
- إذا كنت تحدق في شاشة حاسوب طوال اليوم، فاضبط إعدادات الشاشة وعدّل سطوعها بحيث لا تشكّل ضغطًا على عينيك، وينبغي أيضًا أخذ فترات راحة منتظمة بعيدًا عن الشاشة.
- إذا شعرت بالخمول في الصباح، فمن المحتمل أن تكون المشكلة قد بدأت في الليلة السابقة. عليك قبل النوم أن تغلق جميع الجوالات والأجهزة المحمولة، وأن تبعدها عن سريرك. احظ بما لا يقل عن سبع إلى ثماني ساعات من النوم، فذلك من شأنه أن يجعل يومك الجديد مليئًا بالحيوية.
- احرص على إجراء الفحوصات الطبية بصفة منتظمة، حتى وإن كنت تشعر باللياقة والقوة، فأحيانًا لا تكون على دراية ببعض أوجه القصور، مثل نقص فيتامين "د" أو فقر الدم.

نساء يقتحمن أجواء السماء

هل سبق والتقيتَ امرأةً تقود طائرة؟ حسنًا، إنهن يمثلن خمسة في المائة فقط من إجمالي الطيارين في العالم، ويسرنا في هذا العدد أن نقدم لك إحداهن، وهي القطرية هدفة محمد المري.

بالرغم من أن النساء اقتحمن مجال الطيران منذ أوائل القرن العشرين، إلا أن البعض مازال يندهش إذا ما رأى أو سمع عن امرأة تقود طائرة. تشهد الساحة العالمية زيادة مستمرة في عدد قائدات الطائرات التجارية، والأمر نفسه يحدث في منطقة الشرق الأوسط؛ فهناك العديد من الطيارات المعروفات، سواءً في مجال قيادة الطائرات النفاثة التجارية أو الطائرات المقاتلة، ومنهن هدفة المري، ابنة وطننا.

هدفة، التي تبلغ من العمر ٢٧ عامًا، هي مساعد أول لقبطان طائرة بالخطوط الجوية القطرية. روت لنا قصتها التي تبعث على الأمل، وحدثتنا عن رحلة كفاحها وسعيها وراء حلمها أن تصبح قبطان طائرة، وكيف استطاعت أن تتغلب على العقبات والصعاب حتى تمكّنت من تحقيق حلم الطفولة.

كيف تشعرين إزاء كونك من أوائل القطريات اللاتي قدن طائرة؟

أشعر بالمسؤولية، إذ أصبحتُ قدوة ومثالًا يحتذى به للعديد من الفتيات القطريات، ما يدفعني للعمل بمنتهى الجدية لكي أحقق التميّز وأبقى عند حسن ظنهن. أشعر أيضًا بالامتنان لما أناله من تقدير وإعجاب، كما أنني فخورة بإسهاماتي في تحقيق إنجازات بلادي، استجابةً لتطلعات سمو الأمير، حين قال إن دولة قطر تستحق الأفضل من أبنائها.

ما الذي أثار شغفك لتصبحي قبطان طائرة؟

لطالما كان ذاك حلمي. وعندما كبرتُ ازددتُ شغفًا لتحقيق حلمي بعدما ازداد حبي للسفر والتعرّف على الحضارات والعادات والتقاليد المختلفة.

ماذا كان رد فعل أسرتك عندما تطرّقتِ لأول مرة إلى موضوع أن تصبحي قبطان طائرة؟

شجّعتني أمي على دخول عالم الطيران، وهي أكبر المؤيدين لي، وتؤمن إيمانًا راسخًا بأن المثابرة والجد والاجتهاد هي السبل لتحقيق كل ما نطمح إليه. أمي هي الداعم الأول والأساسي في حياتي.

ما التحديات التي واجهتكِ في ذلك الحين؟

واجهتني تحديات عديدة؛ لأن الطيران مهنة غير مألوفة بالنسبة لنساء الخليج، لا سيّما المرأة القطرية، كما أن هناك عادات وتقاليد يجب علي مراعاتها.

ما التحديات التي واجهتكِ في فترة التدريب كامرأة؟

أحمد الله أنني لم أواجه أية تحديات من حيث كوني امرأة؛ فلقد درستُ على يد أساتذة بريطانيين تعاملوا مع جميع المتدربين بمساواة، ولم تكن ثمّة تفرقة بين الجنسين. كان التحدي متمثلًا فقط في قدرتي على التكيف مع القوانين، والاجتهاد في الدراسة، والتعامل مع الجميع بمهنية، وكذلك أخذ مهنتي بجدية تامة؛ فنحن مسؤولون عن حياة العديد من البشر.

ما رأيك في قائدات الطائرات الأخريات؟

أكن لهن كل الاحترام والتقدير، لإصرارهن على خوض غمار ذلك المجال الصعب، الذي يحتاج إلى السرعة والشجاعة والتصميم، والتحلي بالقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب. ولقد شرفتُ حتى الآن بالعمل كطيار مساعد مع ثلاث قباطنة من النساء، واستمتعت بالعمل معهن، وأتمنى أن أصل إلى ما وصلن إليه.

هل ترين نفسك نموذجًا يقتدى به؟

نعم، وأنا أيضًا قدوة في المنزل؛ فأختي التي تصغرني في السن أحبّت مجال الطيران أيضًا، وانضمت لكلية قطر لعلوم الطيران، وعما قريب ستبدأ التدريب مع الخطوط الجوية القطرية.

ما أكثر شيء تحبينه في مهنتك؟

أحب كل ما يتعلق بمهنتي، فلقد تعلمتُ الكثير على يد العديد من الطيارين الذين سافرتُ معهم، وأتيحت لي فرصة زيارة العديد من الدول، والتعرّف على عادات وتقاليد غير مألوفة، ومقابلة الكثير من الناس.

ما الشيء الذي لا تحبينه في مهنتك؟

ليس هناك شيء لا أحبه في مهنتي، فهي بالنسبة لي حلمي الذي أصبح حقيقة، وآمل أن أصبح عما قريب قبطان طائرة.

من أكبر داعم ومشجع لك؟

أمي هي أكبر المشجعين لي، فقد وقفت بجانبي وساندتني في السراء والضراء منذ أول يوم التحقت فيه بكلية قطر لعلوم الطيران. هي التي علمتني ألا أتخلى عن حلمي، وأعطتني الثقة في قدرتي على تحقيقه، وكانت تقول لي إن حلم طفولتي أن أصبح قبطان طائرة هو قرار اتخذته وعلي أن ألتزم به.

من مثلك الأعلى؟

مثلي الأعلى ومصدر إلهامي هي صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، التي قادت حملة "التعليم فوق الجميع".

ما أفضل نصيحة أسديت إليكِ؟

ألا أتوقف أبدًا عن التساؤل، وأن أواصل التعلم، مهما كانت المناصب التي ارتقيتُها أو الألقاب التي تقلدتها.

صفي لنا أولى رحلاتك؟

كانت أولى رحلاتي في مايو ٢٠١٦، حيث كان أول صعود وهبوط لي بطائرة تقل ركابًا من الدوحة إلى بروكسيل، حينها ملأني شعور لا يوصف بالحماسة والسعادة والإنجاز.

ما رحلتك التي لا تُنسى؟

كثير من رحلاتي لا تُنسى، وأهمها رحلتي إلى مدينة مالقة الإسبانية. كانت الرحلة هي الأولى للخطوط الجوية القطرية إلى تلك المدينة، وخضت فيها تجربة جديدة وممتعة، وأفخر أنني أول قطرية انطلقت في الرحلة الافتتاحية لوجهة جديدة من وجهات الخطوط الجوية القطرية.

ما الأسئلة التي تُطرح عليك بكثرة؟

أكثر الأسئلة التي وجهت لنا كانت عن كيفية الهبوط بسلام إذا فقدنا أحد محركات الطائرة، وعن كيفية قيادة الطائرة.

ما الشيء الذي تفتقدينه عند السفر؟

أكثر ما أفتقده عند سفري هو عائلتي وأصدقائي؛ وكلما سافرتُ إلى أماكن جميلة، تمنيتُ لو كانوا معي.

إذا كان باستطاعتكِ الطيران إلى أي مكان اليوم، فأين ستكون وجهتك؟

أود زيارة بلاد كثيرة، بما في ذلك جزيرة زاكينثوس اليونانية وجزيرة موريشيوس.

ما النصيحة التي تقدمينها لكل من تطمح بأن تصبح قبطان طائرة من النساء؟

أنصحهن بعدم التخلي عن أحلامهن في الطيران مهما بدا الأمر صعبًا؛ فهي مسؤولية كبيرة، ومهمة يجب أن تؤخذ على محمل الجد، وأتمنى لهن كل النجاح في مستقبل باهر.

"يوافق" أو "يوافق بشدة" ٨٤ في المائة من أولياء الأمور المشاركين في البحث الكمّي للدراسة على أن هناك "ثمّة وظائف معينة تناسب الرجال أكثر من النساء".

ستة أسباب تدعوك لمواصلة الدراسات العليا

بعدما حصلت على درجة البكالوريوس، أنت الآن تتساءل ما إذا كان الأمر يستحق مواصلة الدراسات العليا. حسنًا، إليك بعض الأسباب التي نوضّح من خلالها أهمية ذلك.

كثير من الطلاب لا يعرفون ما إذا كانت درجة الماجستير مفيدة لهم حقًا أم لا؛ فالوقت الإضافي الذي يستغرقه الحصول على درجة الماجستير، ناهيك عن التكلفة الإضافية، يعني التأخّر في مسيرة تحقيق الأهداف المهنية. القرار ليس سهلًا، لكنه يستحق هذا الوقت والجهد والمال إذا ما نظرت إلى فوائده.

التميز عن غيرك في سوق العمل

مع ارتفاع عدد المرشحين الحاصلين على درجة الماجستير في السوق، قد لا تكون المؤهلات الجامعية وحدها كافية ليلاحظك أصحاب العمل من بين الآخرين. ففي هذا العصر، يُنظر إلى التعليم الجامعي على أنه إحدى أساسيات الحياة وليس مجرد رفاهية؛ ومع تزايد عدد الطلاب الجامعيين في سوق العمل، ربما لا ينجح من يحملون شهادة البكالوريوس وحدها في نيل القدر الكافي من إعجاب أصحاب العمل.

الاستثمار في نفسك

ليس ثمّة طريقة للتنبؤ بمستقبلك، ولكن بإمكانك وضع خطة له والاستعداد لأي شيء قادم. إن حصولك على درجة الماجستير استثمار في إمكاناتك الخاصة، ويجعلك في وضع قوي يؤهلك للتعامل مع أي اتجاه قد تقودك إليه مهنتك المستقبلية. لذا، لا تنظر إلى درجة الماجستير على أنها تطيل أمد طموحاتك، بل هي بالعكس من ذلك ترسخ طموحاتك وتقويها.

تعميق اهتماماتك

تتيح درجة الماجستير أمامك فرصةً لمواصلة الدراسات التي تتوافق مع اهتماماتك الشخصية على نحو أكثر توسعًا. فكّر في جميع الأبحاث التي ستتناولها والمحاضرات والاجتماعات التي ستحضرها من أجل تطوير أفكارك حول مجال يهمك التعمّق فيه. ضع في اعتبارك ثروة المعلومات والمعرفة التي ستكتسبها من محاضرين بارزين، علاوةً على الإشراف وجهًا لوجه، وفرص الاختلاط بأشخاص يحملون أفكارًا مماثلة والتفاعل معهم. إن التجربة بحد ذاتها مرضية بما فيه الكفاية.

بناء علاقات مفيدة

هذا هو الوقت المناسب لتتواصل مع الآخرين على المستوى المهني. فبصفتك طالبَ ماجستير، ستتواصل مع أشخاص من ذوي الأفكار المماثلة في سياق مهني، وستجد طرقًا للتعاون، والنقاش، وتطوير معارفك ومهاراتك وحياتك المهنية. فالذي تبني معه علاقات جيدة اليوم سيفيدك يومًا ما. وكما تقول الحكمة المأثورة: "ما تعرفه ليس مهمًا بقدر من تعرفه".

كسب التقدير في مجال عملك

مع كل ما تقوم به من أبحاث في أثناء دراستك، يُمكنك أن تحظى بالتقدير على إنجاز رائع قمت به، وربما تتلقى أيضًا دعوة لتتحدث في أحد المؤتمرات، أو لنشر عملك في مجلة، أو حتى الإسهام في مشروع بحثي رفيع المستوى. كما أن الذين يواصلون البحث بإمكانهم نيل التقدير الدولي، ما من شأنه أن يجعلك خبيرًا بارزًا في مجال عملك يومًا ما.

قدرة أفضل على الكسب

تصبح إمكانات كسب المزيد من المال أمرًا مسلّمًا به حال أن تصبح حائزًا على درجة الماجستير؛ وهذا في الواقع أحد أكثر الأسباب التي يعزي إليها الطلاب التحاقهم ببرنامج لنيل درجة الماجستير. وبالمقارنة مع درجة البكالوريوس، لا شك في أن المال يُوجَد حيث تُوجَد درجة الماجستير.

الانتظار أم الاستمرار؟

يختار العديد من الخريجين العمل فور حصولهم على أول درجة، في حين يختار البعض الآخر متابعة دراسات الماجستير. وفي هذا الصدد نتحدث إلى شخصين من الفريقين.

"واصلت دراستي للحصول على درجة الماجستير بعد ١٥ سنةً من حصولي على شهادتي الجامعية الأولى."

مروة علي سري
مساعد شخصي
قسم الاندماج والمكتسبات
جهاز قطر للاستثمار

في عام ٢٠٠٠، تخرجت مروة سري في جامعة القاهرة بدرجة البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية، ولم تكن حتى عام ٢٠١٥ قد اختارت أن تواصل درجة الماجستير في الترجمة السمعية البصرية بجامعة حمد بن خليفة.

تقول مروة: "لم أستطع مواصلة دراستي العليا بسبب الالتزامات الأسرية؛ لذا بدأتُ العمل فور حصولي على الشهادة الجامعية. نلتُ درجة الماجستير عام ٢٠١٧، وأنا الآن أتطلع للحصول على درجة الدكتوراه في الترجمة السمعية البصرية".

تعتقد مروة إن اكتساب الخبرة في العمل قبل متابعة الدراسات العليا له فوائد عديدة، على الرغم من أن مدة ١٥ عامًا هي فترة زمنية طويلة.

وتضيف قائلةً: "لا أنصح بفجوة كبيرة بين الدراسات الجامعية والدراسات العليا؛ لأن العالم الأكاديمي يشهد تغيرات كثيرة. ومع ذلك، فإن اكتساب بعض الخبرات في العمل يساعد المرء في صقل المهارات واكتساب المعرفة المهنية التي تفيده في الدراسات العليا، ناهيك عن فرصة إنشاء شبكة مهنية قيّمة تساعدك في تحقيق الأهداف المهنية المستقبلية. وعلاوةً على ذلك، يمكن للمرء أيضًا تقييم ما إذا كانت درجة الماجستير مطلوبة فعلًا لتحقيق طموحاته المهنية الأسمى".

"كنتُ لا أزال طالبًا حصلت لتوي على درجة البكالوريوس عندما قررتُ متابعة دراساتي العليا على الفور."

حازم آصف
طالب دراسات عليا
جامعة فرجينيا كومنولث كلية فنون التصميم في قطر

بعدما تخرّج حازم عام ٢٠١٦، وحصل على درجة البكالوريوس في الفنون الراقية في التصميم الجرافيكي من جامعة فرجينيا كومنولث كلية فنون التصميم في قطر، قرر أن يتابع دراسته مباشرة في المجال نفسه.

يقول حازم: "من بين أسباب التحاقي ببرنامج الماجستير في الفنون الراقية أنني حصلتُ على منحة كاملة لإكمال تعليمي. لا يمكن أن أدع فرصة كهذه تفوتني، فهي تأتي مرة واحدة في العمر".

ويضيف قائلًا: "كنتُ لا أزال طالبًا، وكنتُ مستعدًا لمواصلة التعلّم وتطوير مهاراتي البحثية".

حازم، الذي يخطط لمزاولة مهنة في مجال صناعة الأفلام، يقول إنه كان حريصًا على استكمال دراسته دون تأخير على الرغم من أن اكتساب بعض الخبرة في العمل ينطوي على فوائد عديدة.

وتابع قائلًا: "سعيتُ للحصول على درجة الماجستير بعد دراستي الجامعية مباشرةً، ولهذا فائدة، وهي: أن كل شيء كان لا يزال حديثًا في ذاكرتي، وكنتُ لا أزال على دراية بأحدث المنهجيات البحثية".

تحسين جودة العمل

لا يتعلق الأمر بماهية العمل الذي تؤديه ولكن بكيفية قيامك به.

ربما يكون مفاجئًا للبعض أن إنتاج العمل الجيد لا يعني مجرد إنجاز قائمة الأشياء المطلوبة كلها. ففي حين أن التسويف وفقدان الحماس لهما تأثير على جودة العمل، إلا أن هذه ليست وحدها العوامل التي تقف عائقًا أمام العمل عالي الجودة.

وبصفة عامة، يتطلب إنتاج العمل عالي الجودة استيفاء معايير الشركة، والتقليل من الأخطاء ومن إهدار الوقت والموارد، والتحلي بالمسؤولية.

يرى الدكتور راشد سلطان الكواري، مدير هندسة الأصول والمراقبة في شركة قطر غاز، أن إنتاج العمل عالي الجودة لا يقتصر فقط على ما تنجزه، بل يتعلق أيضًا بطريقة إنجازه.

يقول الدكتور راشد: "الموظفون الذين ينتجون أعمالًا عالية الجودة يؤدون مهامهم بطريقة سليمة وسلوك صحيح، بمعنى أنه إضافةً إلى المهارات التي يمتلكونها، فإنهم ينجزون العمل بطريقة آمنة (دون إلحاق ضرر بأنفسهم أو بغيرهم)، ويحترمون زملاءهم، ويتواصلون بشكل واضح، ويتعاونون مع سائر أعضاء الفريق، ويتشاركون المعلومات".

إن إنتاج العمل عالي الجودة يعود بالنفع على المؤسسة والموظف كليهما. ويؤكد الدكتور الكواري أن العمل عالي الجودة في المؤسسة مهم لتحقيق رضا العميل وولائه، وزيادة الإنتاجية، والقضاء على الهدر، وخفض التكاليف، والوفاء بالمتطلبات التنظيمية.

يقول الدكتور الكواري: "من شأن العمل عالي الجودة أن يؤدي إلى زيادة الحماس والرضا لدى الموظف، وعادةً ما تقدر الإدارة ذلك في تقييمات أداء الموظفين، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى مكافأة جذابة، أو ترقية، أو الأمرين كليهما".

وفيما يلي بعض الطرق العملية التي يمكن أن تساعدك في تحسين جودة العمل:

النوم الجيد وممارسة الرياضة وتناول الطعام الصحي

هل تستيقظ بقفزة نشاط أم تكافح من أجل إخراج نفسك من الفراش؟ إذا كنت تشعر بالخمول وعدم القدرة على التركيز في العمل، فقد تكون قلة النوم هي السبب. يحتاج جسم البالغين إلى حوالي ثماني ساعات من النوم في كل ليلة؛ نعم، هذا هو ما يحتاجه جسمك لكي تشعر بالراحة وتستعد لمواجهة تحديات اليوم التالي. فإذا كنت تعاني من مشكلة في النوم، فعليك أن تعتاد ممارسة التمارين الرياضية لمدة نصف ساعة أو ساعة يوميًا؛ لأن ذلك يساعد في تقليل ضغط الدم، ويحسن صحتك العامة، كما يصحح أنماط النوم السيئة. فإن فاتتك التمارين مع نهاية اليوم بسبب أعذار وجدتها لنفسك، فاضغط على نفسك بأن تجرّب ممارستها أول شيء في الصباح التالي. تمارين الصباح تنعشك كثيرًا؛ لأنها تساعدك في الاستيقاظ وتزيد مستويات الطاقة لديك.

راقب كمية الطعام التي تتناولها؛ فما تأكله له تأثير كبير على ما تفكر فيه وتشعر به. ستتحسن مستويات التركيز والشعور بعد أن تستبدل الوجبات السريعة بالمكسرات والحبوب والكثير من الماء. أيضًا، خذ أوقات استراحتك على محمل الجد، فالاستراحات القصيرة بين الفينة والأخرى مفيدة جدًا إذا كنت تكافح من أجل حل مشكلة أو الخروج بفكرة.

اضبط مكان العمل الخاص بك

هناك أشياء كثيرة في مكان العمل قد تعيق جودة عملك، وعليك أن تتعامل معها بجدية. فإن كنت تقضي وقتًا طويلًا مع هاتفك مثلًا، اضبطه على وضعية الصامت أو أغلقه تمامًا حتى لا يشتت تركيزك. وتوقف عن إهدار وقتك في متابعة مستجدات فيسبوك وإنستجرام؛ فمثل هذه الملهيات تعطلك عن إنجاز أعمالك في وقتها.

إذا وجدت صعوبة في إنجاز المهام على النحو المطلوب في العمل، فكّر في الاستفادة من تطبيقات الإنترنت، مثل "Awesome Note" أو "Letterspace"، ليساعدك في إدارة المهام واستكمالها. سيستغرق هذا التطبيق بعض الوقت حتى تتعود عليه، لكنه على المدى الطويل سيزيد من كفاءتك وإنتاجيتك. وثمّة طريقة أخرى بسيطة لتحسين جودة عملك والتغلب على التسويف، وهي: أن تقوم بالمهام غير المرغوبة أولًا، وتترك الأفضل حتى النهاية. فبمجرّد أن تزيح عن كاهلك المهام المملّة، يمكنك التركيز على مهامك المفضلة.

لا تعدّد المهام

إليك ما يحدث عند محاولة تنفيذ أمرين أو أكثر في الوقت نفسه: تنخفض الإنتاجية وتقل جودة العمل. بمعنى آخر، ستتحسن كفاءتك بشكل عام إذا وضعت تركيزك كله على مهمة واحدة في كل مرة.

العمل بجودة عالية كمبتدئ

إليك بعض النصائح الأخرى التي يقدّمها الدكتور الكواري:

١ تعلّم ما يكفي عن ثقافة المؤسسة وقيمها قبل انضمامك إليها، وتعلّم المزيد عنها بعد ذلك؛ فهذا سيساعدك في فهم ثقافة الجودة بالمؤسسة وكيف تسير الأمور فيها.

٢ استفسر من المشرف عن الأهداف والمهام والسلوكيات المتوقعة منك؛ فهذا يساعدك في تلبية المتطلبات، ومن ثم العمل بكفاءة عالية.

٣ احرص على مواصلة التعلم، فالشهادة وحدها لا تكفي؛ بل إن أفضل طريقة لتطوير نفسك هي أن تتعلم أشياء جديدة مختلفة عن المهام والوظائف.

٤ تولّ مسؤولية تطوير نفسك ومهنتك. من المفيد أن تحصل على المساعدة والدعم من مشرفك أو زملائك الأكثر خبرة، لكنك قبل كل شيء تحتاج إلى أن تمسك بزمام أمورك.

i ٥٥ في المائة من الطلاب والخريجين، و٣٨ في المائة من أولياء الأمور، يرون أن الراتب والترقيات أكثر أهمية من العمل لدى منظمة تمنحك "أفضل تدريب وتطوير مهني".

أدوات التوجيه المهني: السر الحقيقي وراء تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية

التفسير الحقيقي لتذمّر الكثير من الموظفين هو أنهم لم يحظوا بالوظائف التي تناسبهم.

إن استخدام نظم وأدوات التوجيه المهني يُعد فكرة متطورة نسبيًا؛ غير أنه عنصر مهم وضروري لتحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية. وقد تم إدراج بعض أشكال هذه النظم والأدوات ضمن الأنظمة التعليمية في بلدان كثيرة بالعالم، بما يمكّن الطلاب من ربط التعلّم الأكاديمي بالحياة المهنية، والتحاقهم بالمهن التي تناسبهم، إلى جانب فوائد أخرى.

كما أن هذه النظم والأدوات تساعد طلاب المدارس والجامعات في استكشاف مواطن قوتهم ومهاراتهم واهتماماتهم وشغفهم؛ لاتخاذ قرارات أكاديمية فاعلة يتسنى من خلالها تحقيق الاستفادة على المستوى الشخصي علاوةً على زيادة الفرص المهنية المستقبلية.

الأمر الجيد هو أن هذه النظم والأدوات تعود بفائدة كبيرة على الفرد في جميع مراحل الحياة المهنية، على الرغم مما قد يبدو بأن الطلاب فقط هم من يحقّقون أقصى استفادة منها.

فعلى سبيل المثال، تحتوي إحدى أدوات التوجيه المهني على استخدام التقييمات النفسية التي لاقت الآن رواجًا كبيرًا في عمليات التوظيف. ففي حين أن أهمية مقابلة العمل آخذة في التناقص، برغم أنها ما زالت كبيرة، يتزايد استخدام الشركات لاختبارات من قبيل التقييمات النفسية لمعرفة المزيد عن شخصية الفرد ومهاراته وقدراته.

خطوات استخدام نظام الإرشاد المهني الخاص بمركز قطر للتطوير المهني

هناك ستة خطوات رئيسية لعملية وضع الخطة المهنية، وتنفيذها، وتقييمها.

الخطوة ١
عملية التسجيل التي تمكّنك من الدخول إلى نظام الإرشاد المهني.

الخطوة ٢
مرحلة التقييم الذاتي التي تقدّم اختبارات نفسية تتعلّق باهتماماتك وقيمك.

الخطوة ٣
قسم الاستكشاف المهني الذي يوفّر لك خيارات متعددة حول المهن التي تناسبك استنادًا إلى نتائج التقييم النفسي؛ حيث يتم توفير تفاصيل لثلاثة أو أربعة خيارات مهنية، جنبًا إلى جنب مع وصف مفصّل لهذه المهن والمؤهلات المطلوبة لها.

الخطوة ٤
قسم البحث التعليمي الذي يزودك بتفاصيل عن أنواع المؤهلات المطلوبة للمهنة التي تناسبك. ويقدّم هذا القسم أيضًا معلومات عن المؤسسات التي توفّر البرامج المطلوبة، وكذلك تفاصيل هذه البرامج والروابط التي توصلك إلى مواقعها، علاوةً على رسوم الدورات ومدتها. وتندرج تحت هذا القسم أيضًا المعلومات المتعلقة بالمنح الدراسية.

الخطوة ٥
هذا القسم يتناول إعدادك للعمل، إذ يمكّنك في أثناء وضع خطة الدراسة من تأهيل نفسك للتوظيف، وذلك من خلال تعلّم كيفية كتابة السير الذاتية، وسبل النجاح في مقابلات العمل، وأماكن فرص العمل، وما إلى ذلك.

الخطوة ٦
أخيرًا، يمكنك إنشاء حافظة إلكترونية لنفسك على الإنترنت، وتعديلها تدريجيًا في أثناء المضي قدمًا في عملية إيجاد المهنة المناسبة. يتم هنا تسجيل جميع المعلومات وعمليات البحث الخاصة بك وحفظها لتستخدمها عند الحاجة.

تتيح هذه الاختبارات لأصحاب العمل التعرّف على الشخص صاحب السيرة الذاتية ومدى ملاءمته للعمل داخل المؤسسة. وبالطبع تكون النتيجة أفضل ما يسعى إليه الطرفان كلاهما؛ فالموظف سعيد بما يؤديه من أجل المعيشة، وصاحب العمل يشعر بالرضا من النتائج التي يحصل عليها.

يتحدث الدكتور تاج السر كردمان، مدير الخدمات والبرامج المهنية في مركز قطر للتطوير المهني، عن استخدامات وفوائد أدوات التوجيه المهني، فيؤكّد أن المواءمة بين اهتمامات الشخص وقيمه وشخصيته ينبغي أن يكون متسقًا مع متطلبات العمل من أجل تحقيق أعلى جودة في الحياة المهنية.

يقول الدكتور كردمان: "إن الأمر المهم في نهاية المطاف هو تحقيق التوازن بين العمل والحياة الخاصة. وعندما يكون الناس راضين عن وظائفهم، يتحسّن أداؤهم، ويستفيد الموظف والمؤسسة على حدٍ سواء. لذا، عليك أن تختار المهنة المناسبة إذا رغبتَ في تحسين جودة حياتك في العمل".

تقوم المدارس الثانوية بدولة قطر حاليًا بتقديم التقييمات النفسية ضمن نظام الإرشاد المهني الخاص بمركز قطر للتطوير المهني، وهو نظام يوفّر حلول التخطيط والتقييم الشامل للحياة المهنية التي تساعد الطلاب في اختيار التعليم والمسارات المهنية المتوائمة مع مهاراتهم واهتماماتهم.

جاء دمج نظام الإرشاد المهني في التعليم الوطني نتيجةً لمذكرة تفاهم بين مركز قطر للتطوير المهني ووزارة التعليم والتعليم العالي؛ وهي خطوةٌ تُعد إنجازًا مهمًا بالنسبة للمركز في ضوء رسالته المتمثلة في تعزيز بناء القدرات الوطنية، ودعم الشباب القطري في اختيار المسار المهني الذي يناسب احتياجاتهم المحتملة ومتطلبات سوق العمل في المستقبل، في مبادرة هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق، يؤكد أحمد ناصر إبراهيم البلم، خبير الإرشاد الأكاديمي بوزارة التعليم والتعليم العالي، أن تنفيذ نظام الإرشاد المهني في المدارس المستقلة خطوة على الطريق الصحيح، قائلًا: "ليس ثمّة شك في أن هذا التقييم مهم لقياس اهتمام الطالب ومساعدته في فهم احتياجاته والتعرّف على قدراته والمهن التي تناسبه، وأن هذا يقلّل أو يزيل الالتباس الذي يعاني منه كثيرٌ من الطلاب عندما يتعين عليهم اختيار تخصّص أو مسار أكاديمي أو مهني معين".

وفي معرض حديثه عن دور التوجيه الأكاديمي والمهني على مستوى المدارس الثانوية، يوضح البلم أن هذا التوجيه مطلوب لإعداد الطلاب للجامعة وسوق العمل، فيقول: "بمجرد أن يلتحق الطالب بالمدرسة الثانوية، فإنه يخضع لبرامج توعية حول فرص التعليم المتاحة لما بعد المرحلة الثانوية، تشمل مختلف التخصّصات والمهن المتاحة، ومتطلبات الجامعة، والمهارات اللازمة؛ لكي يتخذ القرار الصحيح إزاء المهنة أو التخصّص الأنسب له".

جرى تطبيق نظام الإرشاد المهني في جميع مدارس البنين والبنات الثانوية التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي، واستفاد من هذا النظام ٩٦٢٥ طالبًا وطالبةً بالصف العاشر في ٥٩ مدرسةً. ومن المتوقّع أن يتم عرض النتائج الأولية في العام المقبل عندما يختار الطلاب مسارهم الأكاديمي داخل المدرسة بناءً على الخيارات التي قدّمها لهم هذا النظام. وستتحقّق النتائج طويلة الأجل وتؤتي ثمارها بمجرد تخرّج هؤلاء الطلاب في المدرسة الثانوية واختبارهم في المجالات الأكاديمية التي اختاروها، ومن ثم الالتحاق بمهنة من اختيارهم.

طُور نظام الإرشاد المهني بالتعاون مع مؤسسة "كودر"، الشركة الرائدة عالميًا في مجال خدمات التخطيط المهني. بيد أن الذي يجعل هذا النظام فريدًا من نوعه هو أنه يوفّر حلًا مصمّمًا وفق الغرض المقصود، مع ملاءمة العوامل الاجتماعية والاقتصادية بدولة قطر ومراعاة متطلبات البيئة التعليمية. ونتيجةً لذلك، يتميز نظام الإرشاد المهني بمكونات متنوعة ومبتكرة، علاوةً على أدوات التقييم النفسي والشخصي التي تساعد الطلاب في تحديد المسارات الأكاديمية والمهنية المناسبة والمتوافقة مع الاحتياجات المستقبلية لدولة قطر.

المهارات الحياتية الإلزامية

يرى العديد من كبار الموظفين بالمدارس أن إدراج المهارات الحياتية كمادة إلزامية في مدارس دولة قطر هو إجراء ضروري ومطلوب، ومن هؤلاء حسن محمد الباكر، مدير مدرسة أحمد بن محمد آل ثاني الثانوية للبنين، الذي يحدثنا هنا عن وجهات نظره بهذا الصدد:

ما رأيك في إدخال المهارات الحياتية كمادة إلزامية في المدارس؟

من خلال إدخال هذه المادة في المدارس، سوف يتعلم الطلاب أنماط التفكير والمهارات العقلية جنبًا إلى جنب مع المهارات الشخصية والأكاديمية. ولاكتساب هذه المهارات، ينبغي للطلاب، علاوةً على منهج المهارات الحياتية الذي طُوّر من أجلهم، أن يشاركوا في الأنشطة التي تُعقد داخل المدرسة وخارجها.

هل جرت أية تحسينات على هذه المادة منذ إدخالها في المناهج المدرسية؟

الحديث عن التحسينات سابق لأوانه؛ فنحن لن نرى نتائج تطبيق هذه المادة قبل مرور عدّة سنوات. لكنني أرى بالفعل جوانب تحسّن على مستوى المدارس الحكومية، وأتوقع المزيد منها.

في رأيك، ما بعض التحديات التي ستواجهها المدارس؟

أولًا، نحن بحاجة إلى أشخاص مؤهلين تأهيلًا جيدًا لتدريس هذه المادة. نحتاج إلى أشخاص يعرفون كيف يتعاملون مع هذا المنهج وتطبيقه باحترافية، لأن معلّم هذه المادة ينبغي أن يكون شابًا ومتحمسًا. أرى أيضًا أنه ينبغي تطبيق مادة المهارات الحياتية في جميع المراحل، من الابتدائية إلى الثانوية؛ وألا يقتصر الأمر على مجرد تدريس منهج دراسي، بل ينبغي أيضًا أن نهتم بالتدريب العملي الذي يتضمّن التفاعل النشط بين المعلّم والطالب.

ما الذي سيضيف قيمة إلى هذه المادة في المدارس؟

أهم ما في الأمر هو الدور الذي يضطلع به المعلم؛ إذ ينبغي على المعلم أن يكون خير مثال في امتثال هذه القيم أمام الطلاب. فإذا منع المعلّمُ الطالبَ من الغش مثلًا، فمن المتوقع أن يكون المعلم على حذر، بحيث لا تظهر منه أية بادرة يمكن تفسيرها على أنها غش. ويجب أن تظل القوانين والقواعد قابلة للتطبيق على الجميع، حتى نتمكن من توحيد القيم، ليتسنى للطلاب احترام هذه القيم وتطبيقها عندما يتفاعلون مع إدارة المدرسة. لا بد أن تكون إدارة المدرسة مثالًا يُحتذى به في تطبيق هذه القيم.

من متدرب إلى موظف

يعرف الخريجون أن التدريب العملي في المؤسسات المختلفة يعد بدايةً مهمة ينطلقون منها إلى وظائفهم. فهل تعلم كيف تحقّق الاستفادة القصوى من هذا التدريب ليتسنّى لك الحصول على وظيفة؟

ثمّة معلومات كثيرة متاحة حول كيفية التقدّم للتدريب العملي ومدى أهميته. ولكن هل تعرف ما الذي ستفعله حال أن تبدأ التدريب فعلًا، أو كيف تخرج من هذا التدريب بوظيفة؟

يؤكد الدكتور تاج السر كردمان، مدير البرامج والخدمات المهنية في مركز قطر للتطوير المهني، أن التدريب العملي كي يكون فاعلًا حقًا، ينبغي أن تتعامل معه على نحو يتسم بالشمولية، فيقول: "عليك أن تنظر إلى التدريب العملي من زاوية منهجية، وأن تلتزم بإطار عمل واضح المعالم لضمان النجاح فيه. وهذا يعني الحاجة إلى وجود أهداف ونتائج ومهام واضحة، إلى جانب التقييم الذي يقوم به المستشار الأكاديمي وممثل الشركة أو مدرّب الطالب في العمل".

ويضيف قائلًا: "علاوةً على ذلك، أرى أنه من الضروري أن يكتمل التدريب بالعمل التطوعي؛ ولا مانع من أن يكون العمل التطوعي في الشركة نفسها، ومن الممكن أيضًا أن يتطور إلى وظيفة مؤقتة قد تؤدي في النهاية إلى وظيفة دائمة. وغالب الظن أن الطالب سيحصل على وظيفة دائمة إذا بدت عليه روح المبادرة ونجح في إثبات قدراته".

إليك بعض النصائح الأخرى التي تساعدك في تحسين وضعك وتحقيق أقصى استفادة من تجربة التدريب العملي.

اطلب العمل

أجل، هذا صحيح! إذا وجدت نفسك جالسًا بلا شيء تفعله كمتدرب جديد، فاسأل إن كان ثمّة مهمة يمكنك تأديتها. هذا سيظهر لصاحب العمل أنك تتحلى بروح المبادرة؛ وسيكسبك خبرة عملية قيمة تضيفها إلى سيرتك الذاتية. وكلما عملت أكثر، كلما كان ذلك أفضل؛ لذا قم بأي عمل يُتاح أمامك ولا تكن انتقائيًا. إن أي عمل تؤديه في أثناء التدريب سيعود عليك بالنفع ولو على المدى الطويل، حتى ولو استدعى الأمر مثلًا أن تقضي اليوم كله عند ماكينة التصوير. لا تستخف بقيمة ما تفعله مهما بدا لك صغيرًا أو غير مهم؛ فكل ما تفعله يصب في الاتجاه الصحيح، ولن يمر وقت طويل حتى يقودك شغفك بالعمل إلى مهام أكبر وأكثر أهمية.

اجعل عملك ضرورة لا غنى عنها

إن المدخل إلى تأمين وظيفة بدوام كامل هو أن تجعل كل زملائك يشعرون وكأنهم لن يستطيعوا إنجاز شيء من دون مساعدتك. ابدأ باقتراح أن تتولى مشروعًا صغيرًا بمفردك، وسد نقصًا في الشركة؛ كأن تقترح مثلًا إدارة صفحات الشركة على منصات التواصل الاجتماعي. وعندما تتمكّن من إثبات مهاراتك والقيام بعمل جيد، سيُنظر إليك بإعجاب! هناك طريقة أخرى ربما تجدها لا غنى عنها، وهي: أن تصبح شخصية "يُرجع إليها" في العمل. يمكنك تحقيق ذلك من خلال عرض المساعدة على زملائك لعمل أي شيء، حتى وإن كان خارج نطاق التدريب الرسمي. تذكّر أن الغرض هنا هو أن تثبت لصاحب العمل أن ليس ثمة شخص بإمكانه القيام بأفضل مما تقوم به.

أدّ ما عليك

عندما تبدأ تدريبك، تخيل ما سيكون عليه الأمر إن كنت تعمل في الشركة بالفعل، وتصرّف على هذا الأساس. كن احترافيًا، وتذكر أن وقت الجد قد حان بعيدًا عن التسكع مع الأصدقاء. تعامل مع زملائك باحترام، واحرص على الود معهم، واترك انطباعًا جيدًا عن نفسك! وعندما تكون في العمل، انتبه إلى ما هو مطلوب منك، وخذ زمام المبادرة لإكمال المهام. ضمن فيمن ستفكّر الشركة بمجرد أن تكون الوظيفة شاغرة؟

اختلط بالناس وتفاعل معهم

لا تدري إلى أي مدى يمكن أن ينفعك التواصل مع زملائك. لذا، تعرّف عليهم، وابذل جهدًا لمعرفة المزيد عن الشركة وثقافتها. إن بناء العلاقات يتيح لك مقابلة الناس ويفتح لك أبوابًا كثيرةً في المستقبل. وبعد تكوين الروابط مع الزملاء، يمكنك أن تطلب منهم إدراجهم في سيرتك الذاتية كأشخاص يمكن الرجوع إليهم. ولن يمانعوا تلبية ما تطلبه إذا تركتَ انطباعًا جيدًا لديهم.

شارك ٣٥ في المائة من طلاب وخريجي التعليم العالي في تدريبات عملية أو اكتسبوا خبرات في العمل.

المرغوب والمحظور على "لينكدإن"

كيف تضمن أن تتم ملاحظتك وأن تحقّق أقصى استفادة من أفضل منصات التواصل الاجتماعي في مجال التوظيف.

ليس سرًا أن أصحاب العمل يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي الآن للعثور على أفضل المواهب. ويبدو أن موقع "لينكدإن" هو الاختيار الأول لمسؤولي التوظيف؛ إذ تكشف الدراسات أن ٩٤ في المائة من جهات التوظيف تستخدم منصات التواصل الاجتماعي للعثور على متقدمين للوظائف، وأن ٨٩ في المائة من هذه الجهات قاموا بتعيين موظفين بالفعل باستخدام "لينكدإن". لذا، سواءً كنت خريجًا جديدًا تبحث عن وظيفة أحلامك، أم كنت تسعى لتوسيع آفاقك المهنية، فإليك بعض ما ينبغي وما لا ينبغي فعله على "لينكدإن":

عامل "لينكدإن" المعاملة التي أنشئ لأجلها؛ إذ أنشئ ليكون وسيلةً لبناء علاقات العمل. وإذا وجدت من الأشخاص من قد يكون مفيدًا في تقدّم حياتك المهنية أو التوصية بعمل ما، لكنّ اتصالك به ليس من الدرجة الأولى، فابحث عن صديق مشترك بينكما لتطلب تقديمك له. هذا السلوك مقبول على "لينكدإن".

كن محترفًا ورد على الرسائل باحترافية.

حافظ على ظهورك. انشر شيئًا ما عدة مرات في الأسبوع، ثم استجب لما ينشره الآخرون أيضًا. عندما تتلقى إشعارًا بأن شخصًا ما قد تمت ترقيته، قم بتهنئته، وكذلك اشكر الناس عندما يهنئوك.

لا تبق التوصيات ذات المستوى تحت المتوسط في ملفك الشخصي؛ فمن الأفضل إخفاؤها من صفحتك. فالتوصية دون المستوى لن تفيدك بشيء.

لا تتعامل مع "لينكدإن" وكأنه حسابك على فيسبوك؛ فهاتان المنصتان تختلف إحداهما عن الأخرى. ففي حين لا يتسنّى لك إضافة صداقة شخص ما بسرعة على فيسبوك بعد مقابلته مباشرةً، فإن "لينكدإن" يفضّل أن تضيف هذا الشخص إلى القائمة مباشرةً وأنت لا زلت حاضرًا في ذهنه.

لا تتجاهل الناس، حتى لو كنت لا تعرفهم، أو تعتقد أنهم لا يستطيعون مساعدتك في التقدم بمهنتك. وإذا اتصل بك أحدهم بشأن مهنة لا تهتم بها، فما عليك سوى أن تشكره وتوصي بالمهنة لشخص آخر. وبالمثل، إذا طلب منك شخص لا تعرفه جيدًا أن تقوم بتوصيته، فأخبره أنك تفضّل فقط كتابة توصيات لمن عملت معهم شخصيًا. سوف يقدرون نزاهتك، كما أن هذا يعزّز من مصداقيتك.

لا تسرف في مشاركاتك. فالإكثار من المنشورات ربما يصبح أمرًا مزعجًا، وقد يحول دون توقعاتك المهنية. يكفيك منشور واحد في اليوم لتسمح لنفسك بالحفاظ على مستوى من الظهور دون إزعاج معارفك على "لينكدإن".

أرسل طلبات اتصال ذات طابع شخصي. الجهد الإضافي الذي تبذله لإضفاء الطابع الشخصي على جميع رسائلك سيجعلك متميزًا عن غيرك. ومن المرجح أن يستجيب الأشخاص لطلبات التوصيات والاعتمادات إذا كانت الرسائل ذات طابع شخصي بدلًا من الرسائل العامة الموحدة.

لماذا "لينكدإن"؟

١ شبكة احترافية

"لينكدإن" شبكة عالمية تضم أكثر من ٤٥٠ مليون مستخدم مهني، ويشترك فيها اثنان من المستخدمين الجدد في كل ثانية! إن "لينكدإن" يرتاده واحد من كل ثلاثة مهنيين على مستوى العالم.

٢ سهولة التقديم على الوظائف

الفائدة الرئيسية التي يقدمها "لينكدإن" هي مساعدتك في الكشف عن فرص العمل المحتملة وتوفير أفضل الطرق للعثور على أفضل المواهب. تستخدم الشركات "لينكدإن" كأحد حلول التوظيف؛ لأنه يجعل نشر فرص العمل وتوزيعها أمرًا سهلًا. وعلاوةً على ذلك، يمكن للأفراد التقدم بطلب للحصول على وظيفة مباشرة باستخدام زر "التقديم من خلال "لينكدإن".

٣ أكثر من مليوني مجموعة

يقدم "لينكدإن" أيضًا العديد من مجموعات التعلم والمهارات الاجتماعية بمختلف أنحاء العالم، فهو منصة للتواصل وبدء المحادثات، ما يتيح لك الانضمام بسهولة للمجموعات المرتبطة بالصناعة أو الأعمال. يحتوي تطبيق "لينكدإن" على معدّل محادثة جماعي أفضل ثلاث مرات مقارنةً بفيسبوك وتويتر.

٤ سهولة متابعة الشركات

"لينكدإن" مكان رائع لمتابعة الشركات التي تهتم بها لاستكشاف الفرص المحتملة. فمن السهل التحقق من المعلومات الإحصائية التفصيلية على صفحة أعمال الشركة والعثور على محترفين يتمتعون بالمهارات التي تحتاجها.

هل تفكر في بدء مشروعك التجاري الخاص؟

إليك ما ينبغي مراعاته قبل الدخول في عالم ريادة الأعمال.

ها أنت أخيرًا قد حصلت على شهادة تخرجك، وتفكّر الآن في الخطوة التالية. العرف السائد في هذه الحالة هو تقديم طلبات التوظيف؛ لكن بإمكانك أيضًا أن تصبح رائد أعمال من خلال بدء مشروع تجاري خاص بك.

هذا القرار ليس قرارًا سهلًا أو واضح المعالم، لا سيّما إن كنت غير متأكد ما إذا كانت أفكارك جيدة أم لا؛ غير أن هيفاء عبدالرحمن أحمد، مدير الابتكار في واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، ترى أنه لا ينبغي أن يُحجم رواد الأعمال الناشئون عن مشاركة أفكارهم.

وقد قالت في هذا الصدد: "إن مشاركة أفكارك تساعدك في تطويرها حتى تصبح شيئًا رائعًا، وذلك بفضل ما تجنيه من معلومات وتعقيبات مفيدة؛ لذا احرص على التواصل مع الذين مروا بالتجربة نفسها، واطلب المشورة منهم، وقابل الجهات الداعمة لتحصل على مساعدتها وتوجيهها".

تشير هيفاء إلى أن بعض البرامج، مثل برنامج تسريع تطوير المشاريع التكنولوجية "أكسيليريت" في واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، تساعد رواد الأعمال الطموحين في معرفة الجدوى التجارية لأفكارهم، وتقول في هذا السياق: "هذا البرنامج يمتد لثلاثة أشهر، ويوفّر التوجيه والتدريب المكثفين لتطوير فكرة مبنية على التكنولوجيا وإعداد فريق واحتضانه".

وبالإضافة إلى دراسة مدى جدوى الفكرة التي لديك، هناك أمور أخرى كثيرة ينبغي أن تضعها في الحسبان في حال اخترت مسار ريادة الأعمال؛ أولها أن تطرح على نفسك هذه الأسئلة:

هل ترى أن ما تريد تقديمه يسد حاجة في السوق؟

ربما تشعر أنك متخصّص في شيء فريد من نوعه؛ لكن ذلك لا يمنع أن تأخذ الوقت الكافي لإجراء دراسة للسوق؛ فليس من المنطقي أن تدخل سوقًا مشبعة. لذا، لا بأس من أن تمنح نفسك الوقت الكافي للبحث والاستقصاء، والفرصة الكافية للتأني والخروج بتقييم للتخصص الذي تختاره. لا داعي للإحباط، فهذا قد يفتح لك إمكانيات لإنشاء منتج أو خدمة فريدة لا يقدمها الآخرون حاليًا، ولن تعرف ذلك إلا من خلال البحث.

هل أنت على دراية بالقانون؟

ثمّة أشياء كثيرة عليك مراعاتها قانونيًا قبل إعداد مكان العمل، منها مثلًا الحصول على ترخيص وتخصيص مساحة للعمل؛ وكلها أشياء ينبغي أن تفكر بشأنها في إطار الالتزام بالقانون. تعرّف على ما هو مطلوب، ثم ضع خطتك على النحو الصحيح. وبإمكان بعض المؤسسات في دولة قطر أن تساعدك في هذا الأمر، وفي أمور أخرى كذلك (انظر الصفحة التالية).

هل تحتاج إلى مساعدة خبير؟

فكر في نوع الخبراء الذين ستحتاجهم ليساعدوك في إدارة أعمالك، مثل المحاسب والمحامي ومدير الأعمال، إلى جانب أمثلة أخرى كثيرة للقوى العاملة الخبيرة والماهرة التي قد تحتاج إليها.

هل لديك هدف تجاري معين؟

إذا لم تكن قد فكرت بالفعل في هذا الأمر، ينبغي أن تكون لديك أهداف تجارية واضحة لمشروعك. ضع خطة توضح المكان الذي تريد أن تكون فيه، والأهداف التي تحتاج إلى تحقيقها، والإطار الزمني لتحقيقها. هذه الأمور مهمة لقياس النمو والحفاظ على التركيز في أعمال شركتك الجديدة.

يرغب ٣٥ في المائة من طلاب الجامعات والخريجين في امتلاك أعمال خاصة بهم.

"ريادة الأعمال أسلوب حياة يتحدى تصوراتنا للأمور والحالة الراهنة. وأهم ما في ريادة الأعمال هو الحرية في طريقة التفكير، والتصرفات، وقبول الفشل، وإتاحة فرص التعلّم. فالأمر يتعلق بحل مشكلة تضيف إلى الناس قيمة بطرق غير تقليدية، ما يؤدي إلى حياة مهنية أفضل لمن يرغبون في أن يتركوا إرثًا يُحتذى به."

نايف محمد الإبراهيم
الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "ابتكار"

إلى أين تنطلق من هنا؟

هناك جهات عديدة يمكنها تقديم الدعم لك، سواءً كنت تسعى للحصول على المال من أجل تأسيس شركتك أم مجرد المساعدة في بدء تطبيق فكرة العمل الخاص بك. وإليك لمحة عن بعض هذه الجهات:

١. واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا

واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، التي تعد جزءًا من قطاع البحوث والتطوير والابتكار في مؤسسة قطر، هي منطقة حرة وحاضنة للابتكار ومسرّع لتطوير المنتجات التقنية بدولة قطر.

يعد مركز الابتكار بواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا أحد برامج الاحتضان التي تركز على التكنولوجيا وتساعد في تأسيس شركات التكنولوجيا الناشئة الواعدة ونموها. وتشمل عروضها ما يلي:

برامج بناء عقلية الابتكار (التعليم):

من خلال هذه البرامج، يحظى الطلاب بفرصة للتعرّف على مجال ريادة الأعمال وبناء العلاقات وشبكات التواصل من خلال زيارة شركات الابتكار الرائدة عالميًا والمشروعات الناشئة التي تقدّم تقنيات جديدة. وذلك في أثناء رحلة عطلة الربيع بوادي السيليكون. كما يحظى الطلاب الجامعيون بفرصة لاكتساب الخبرة العملية التي تمكّنهم من تأسيس شركات ناشئة وتحويل أفكارهم إلى مشروعات ملموسة على أرض الواقع، وذلك من خلال برنامج ريادة الأعمال الصيفي الذي تقدّمه الأكاديمية الأوروبية للابتكار لمدة ١٥ يومًا، أو من خلال معسكر التدريب الشتوي بالأكاديمية العربية للابتكار الذي يستغرق ١٠ أيام.

برامج التسريع:

- برنامج تسريع تطوير المشاريع التكنولوجية "أكسيليريت": وهو برنامج مكثف يقدّم التدريب والإرشاد على مدار ثلاثة أشهر، ومن خلال الوحدتين الأساسيتين فيه، وهما "جذب العملاء" و"ملاءمة المنتج للسوق"، يتمكن المشاركون من تحديد مدى إمكانية التسويق التجاري لأفكارهم التقنية، وكيفية تحويل هذه الأفكار إلى منتج مبدئي جرى التحقق من سلامته.
- برنامج "دوجو" في الدوحة والشرق الأوسط وشمال إفريقيا: هو برنامج تسريع دولي موجّه خصيصًا للشركات الناشئة على المستوى الإقليمي، بالشراكة مع صندوق Startups٥٠٠. وتركّز منهجيته على النواحي الأساسية التالية: جذب العملاء، والنمو السريع، والتوزيع، والتسويق بالتوصية والإحالة وإعادة الاستهداف، والتسويق بالمحتوى والربط الأمثل بمحركات البحث، وتحسين تجربة المستخدم، وطريقة عرض الأفكار على المستثمرين.
- برنامج تحويل البحوث لشركات ناشئة: وهي إحدى مبادرات واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا لتيسير بناء وتسريع مشروعات الشركات الناشئة وتوسيع نطاقها، وذلك في إطار تعزيز التقنيات التي تطوّرها مؤسسة قطر.

الاحتضان:

- فترة حضانة تقنية لمدة ١٢ شهرًا، لمساعدة الشركات الناشئة في التركيز على تطوير منتج أو خدمة، والحصول على العملاء في وقت مبكر، وجني الأموال.
- توفير مساحة للعمل التعاوني، وتسهيل الأعمال، وخدمات الدعم.
- التأسيس السريع والميسور في المنطقة الحرة لواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا.
- سنة واحدة من الدعم الكامل لمساحة العمل التعاوني المشترك وخدمات دعم الأعمال.
- توفير الفعاليات التدريبية وورش العمل، إضافةً إلى استخدام مرافق تطوير النماذج الأولية، وبرامج التمويل بواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، وشبكة المرشدين، وشبكة المستأجرين من الشركات عالية التقنية، ومراكز البحوث والتطوير والابتكار.

لمزيد من المعلومات، قم بزيارة الرابط: www.qstp.org.qa

٢. حاضنة قطر للأعمال

حاضنة قطر للأعمال هي مركز لاحتضان الأعمال تم تأسيسه من قبل اثنتين من الجهات المعنية بريادة الأعمال في دولة قطر، هما بنك قطر للتنمية ومركز التنمية الاجتماعية "نماء". توفر حاضنة قطر للأعمال خدمات الدعم لمساعدة رواد الأعمال الراغبين في بدء نشاط تجاري أو في تنمية نشاط تجاري قائم. وتشمل عروضها ما يلي:

- تقديم دورة عملية مدتها عشرة أسابيع (LeanStartup) حول كيفية تحويل الأفكار إلى أعمال حقيقية. وفي نهاية البرنامج، يقوم رواد الأعمال بعرض أعمالهم على محكمين، وفي حال نجاحهم يتأهلون للاحتضان في حاضنة قطر للأعمال.
- خدمات الدعم التي ترافق دورة حياة ريادة الأعمال من بدايتها إلى نهايتها.
- توفير فضاء لأصحاب المشروعات المحتضنة لتأسيس أنفسهم وتطوير مشروعاتهم.
- احتواء مصنع محدد الغرض يستوعب مساحة مكاتب لنحو ١٥٠ شركة، فضلًا عن ١٢ ورشة عمل صناعية.
- تقديم المشورة وفرص التمويل المتاحة في مختلف مراحل الاحتضان. وقد يصل تمويل أسهم رأس المال للشركات الناشئة إلى ٣٠٠ ألف ريال قطري.
- منح قروض للتوسع، عبر مبادرة الضمين التي يقدمها بنك قطر للتنمية، تصل قيمتها إلى أربعة ملايين ريال قطري.
- توفير التوجيه والدعم والتدريب في جميع مراحل الاحتضان المختلفة، بدءًا من تنشيط المشروع، ومرورًا بتسريعه وتطويره، ووصولًا إلى تخريجه وما بعد ذلك.

لمزيد من المعلومات، قم بزيارة الرابط: www.qbic.qa

٣. بنك قطر للتنمية

يقدم بنك قطر للتنمية مجموعةً واسعةً من المنتجات المالية والاستشارية تحت سقف واحد لرجال الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة. يقدم البنك، من بين أمور أخرى، ما يلي:

- الخدمات الاستشارية في مرحلة الفكرة (أي دراسة الجدوى) ومرحلة البدء (أي العقود والاتفاقات) ومرحلة النمو والتنمية (أي المراجعة) ومرحلة إعادة الهيكلة.
- خدمات تمويل جذابة تغطي جميع القطاعات، باستثناء العقارات، والتجارة والمشروعات الهيدروكربونية، وهي خدمات تتراوح من القروض المباشرة وبرامج الضمان (الضمين) إلى برامج أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- الحلول المالية والمصرفية لتمويل الصادرات والتأمين، من أجل مواصلة الأعمال.

لمزيد من المعلومات، قم بزيارة الرابط: www.qdb.qa

مكتبة قطر الوطنية العصرية تشع بنورها على سكان دولة قطر

مكتبة قطر الوطنية، فخر دولة قطر ومصدر بهجتها حاليًا، تعد علامة بارزة على الإنجازات المتحضرة للدولة إذ تمضي في مسيرة تقدمها نحو تحقيق اقتصاد الاكتفاء الذاتي.

تقف مكتبة قطر الوطنية، بواجهتها الزجاجية وهيكلها الضخم الانسيابي شامخةً في قلب المدينة التعليمية، كرمزٍ لهوية دولة قطر الحديثة، التي تسعى سعيًا دؤوبًا إلى الازدهار من خلال التركيز على العلوم والمعلومات والبحوث بدلًا من الاعتماد على الموارد الطبيعية.

وخلافًا للأفكار التقليدية بشأن الدور الاعتيادي للمكتبات، تتبنى مكتبة قطر الوطنية أفكار القرن الحادي والعشرين. وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة سهير وسطاوي، المدير التنفيذي لمكتبة قطر الوطنية: "إن الالتزام بالقيود القديمة في المكتبات الوطنية لا محل له من الإعراب في القرن الحادي والعشرين؛ بل إن المطلوب هو بناء مكتبة تناسب هذا العصر الحالي، مكتبة تسخّر جميع مواردها لمساعدة الأمة في النمو والتعلّم".

وبما يتناسب مع العصر الجديد، أضافت مكتبة قطر الوطنية مفهومًا جديدًا لمعنى المكتبة، وقد صممها مكتب "متروبوليتان أركيتكتشر" (Metropolitan Architecture) بقيادة المهندس المعماري الهولندي ريم كولهاس. وتزدان المكتبة بأرفف الكتب الرخامية المتدرجة، والأسقف العاكسة، والحيز المركزي ذي الطابع الأثري في الطابق السفلي، والهيكل الخارجي الذي يتخذ شكل ماسة؛ كل ذلك يجعلها بحق مكتبة المستقبل.

وإلى جانب هذه العبقرية المعمارية، تجد قائمة من الابتكارات والتجديدات غير الاعتيادية؛ إذ تضم المكتبة محطة للإبداع تقدّم كل شيء، بدءًا بالدورات التدريبية، ومرورًا باستخدام استوديو الموسيقى وغرف الفيديو والتصوير الفوتوغرافي، ووصولًا إلى توفير مجموعة كبيرة من المصادر الإلكترونية، وشاشات اللمس التفاعلية العملاقة، والأماكن المخصصة للأطفال واليافعين، كما تضم منطقة خاصة للمناسبات العامة والمحاضرات. ومن الملفت للنظر أن مكتبة قطر الوطنية ليست مكتبة صامتة، حيث روعي في تصميمها أن تكون مهيئةً للتكيف مع متطلبات العصر الحديث.

تقول الدكتورة سهير وسطاوي: "مكتبات اليوم هي حصيلة ما ينتجه الناس بعلاقاتهم وتفاعلاتهم، فهي فضاءات اجتماعية يتغير الناس من خلالها إيجابيًا، كما أنها تجسيد لأساليب تعليمية جديدة، بما في ذلك طرق التعلّم التعاوني والتفاعلي. وتحتوي مكتبة قطر الوطنية على غرفٍ للراغبين في الدراسة في أماكن هادئة، كما أن تصميم المكتبة مناسب للأشخاص الذين يطلبون العلم جماعيًا أو فرديًا".

وتقول الدكتورة إن رواد مكتبة قطر الوطنية يحققون الفائدة من التفاعل وتبادل الخبرات، علاوةً على الاستفادة من موارد المكتبة، كونها توفر فضاءً عامًا يجمع الأفراد من شتى المجتمعات. وتوضّح قائلةً: "تمنح مكتبة قطر الوطنية للجمهور في دولة قطر شيئًا كانوا يفتقدونه، ألا وهو مكان مريح وملهم يتسنى فيه للأفراد وأسرهم أن يتعلموا ويقضوا فيه معًا وقتًا ممتعًا". وقد استقبلت المكتبة أكثر من ٢٧٠ ألف زائر، وشهدت حتى الآن استعارة ما يزيد على ٤٢٤ ألف كتاب.

وتضم المكتبة بين جنباتها ما يزيد على مليون كتاب، بما في ذلك المكتبة التراثية، التي تحتوي على مجموعة من أهم النصوص والمخطوطات بدولة قطر عن الحضارة العربية الإسلامية. وفي جهد مثير للاهتمام يمزج بين القديم والجديد، توفّر مكتبة قطر الوطنية أكثر من ٣٥٠ ألف كتاب إلكتروني، إضافةً إلى مجموعة رائعة من المصادر الأخرى على الإنترنت.

وتضيف الدكتورة سهير وسطاوي أن الكتب الإلكترونية تعود بفائدة عظيمة على المكتبات ومستخدميها، لأنها تزيل التحدي المتمثل في القيود المادية، قائلةً: "يمكن لأعضائنا الوصول إلى الآلاف من الكتب الإلكترونية، والعشرات من قواعد البيانات على الإنترنت، بما في ذلك المقالات الصحفية والمجلات والموسوعات والكتب ومقاطع الفيديو والكتب الصوتية والموسيقى والمقالات البحثية. ويعني توافر هذا المزيج الرائع من المصادر الجديدة والقديمة للمعلومات أن عالمًا من المعرفة أضحى متاحًا أمام أعضاء مكتبة قطر الوطنية وفي متناول أيديهم".

إن الانتقال الحالي من مفهوم المكتبات الوطنية والعامة في دولة قطر إلى مفهوم مكتبة قطر الوطنية يمثّل تحولًا كبيرًا على مستويات عديدة. وفضلًا عن أن المكتبة مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا الرائعة إلى حد يفوق الوصف، تؤكّد الدكتورة سهير وسطاوي أنها تُعد مكانًا ملائمًا للجميع أيًا كانت أعمارهم.

تقول الدكتورة سهير: "الأنظمة المتطورة كلها تجدها على الواجهة الخلفية، في حين أن نظام واجهة المكتبة الأمامية سهل الاستخدام، بما يجعل معظم رواد المكتبة غير محتاجين للمساعدة. وفي حال احتياجهم للمساعدة، فإن لدينا موظفين من أمناء المكتبات متفرغين لمساعدة الزوار في العثور على ما يحتاجون إليه".

وفيما يلي حوار سريع مع الدكتورة سهير وسطاوي حول مكتبة قطر الوطنية:

ما الذي تقدمه مكتبة قطر الوطنية لتعزيز ثقافة القراءة في المجتمع القطري؟

أحد مهامنا، بل أهمها، هو تعزيز حب القراءة والكتابة لدى الأطفال ووضعهم على مسار التعلّم مدى الحياة. لدينا فعاليات لسرد القصص، ودروس قراءة للأسر، وورش عمل الفنون والحرف اليدوية ذات الصلة بالكتب، وغير ذلك الكثير. وبالنسبة لليافعين، لدينا فعاليات مصممة خصيصًا لمساعدتهم في مساراتهم المهنية والأكاديمية، علاوةً على الفعاليات الاجتماعية التي تمزج التعلم بالمرح. وبالنسبة للكبار، نستضيف أندية للكتاب، علاوةً على حلقات القراءة الهادئة للراغبين في قضاء بعض الوقت مع كتاب جيد دون تشتيت من مشاغل الحياة اليومية.

ما الذي تسعى إليه مكتبة قطر الوطنية بإتاحة هذا الكم الوفير من مواد القراءة على الإنترنت؟

مصادر المعلومات المتوفرة على الإنترنت كثيرة، لكن كثيرًا منها لا يكون متاحًا في الغالب إلا من خلال هذه المكتبة؛ إذ لا تتيح قيود حقوق الطبع والنشر معظم هذه الكتب إلا من خلال الشراء بصيغة رقمية، والمكتبة توفر هذه الكتب مجانًا للأعضاء من خلال اشتراكها في المصادر الإلكترونية. أما مجموعة مكتبة قطر الوطنية المطبوعة، فإنها تغطي موضوعات كثيرة متنوعة مجانًا، يكمّلها قائمة الكتب وقواعد البيانات الرقمية المتوفرة أيضًا للتصفح المجاني.

ما التأثير الذي ستحدثه مكتبة بهذا الحجم على المجتمع؟

تتيح مكتبة قطر الوطنية مجموعة واسعة من مصادر وفرص التعلم للجميع، سواء للطفل الصغير أو للعالم الضليع؛ بما يجعل مواصلة التعلّم أمرًا سهلًا بغض النظر عن أسلوب التعلّم الذي يفضلونه. ونحن نقدم فرصًا للتعلم من خلال القراءة والاستماع والرؤية والتفاعل وصنع الأشياء. ومن خلال أنشطتنا وعروضنا المختلفة، فإننا نساعد المجتمع في مسار التعلم مدى الحياة الذي يعود بالفائدة على الجميع لسنوات مقبلة. إنه لشرف لنا أن نوفّر لمجتمعنا مكانًا يتابعون فيه شغفهم.

ما التسهيلات التي تُقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مكتبة قطر الوطنية؟

تتعاون مكتبة قطر الوطنية تعاونًا وثيقًا مع الكثير من المؤسسات في دولة قطر وعلى مستوى العالم لتكون مصادرنا في متناول رواد المكتبة من ذوي الاحتياجات الخاصة. وهناك منطقة في المكتبة مخصصة للتكنولوجيا المساعدة، وهي مزوّدة بأحدث المعدات والبرامج الخاصة بالمستخدمين من ذوي الاحتياجات الخاصة. ونحن نحرص باستمرار على تطوير مجموعة الكتب الصوتية وكتب برايل للمستخدمين الذين يعانون من ضعف البصر والقراءة والكتابة. فهناك على سبيل المثال نادي الكتاب للمكفوفين الذي جرى إطلاقه مؤخرًا، والذي يوفر بيئةً اجتماعيةً داعمة للذين يواجهون تحديات بصرية.

أربع حقائق عن المكتبة لا يعرفها كثيرون

إلى جانب احتوائها على كتب صادرة باللغتين الإنجليزية والعربية، تضم مكتبة قطر الوطنية كتبًا باللغات الفرنسية والألمانية والإيطالية والبرتغالية والإسبانية والتاميلية والأوردية والتغالوغية والسنغالية والمالايالامية والبنغالية والكورية والصينية، بما يلائم الجنسيات المتعددة في دولة قطر.

تفضّل صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، بوضع الكتاب رقم مليون على أحد أرفف المكتبة بتاريخ ١٦ أبريل ٢٠١٨.

تحتفظ مجموعة مكتبة التراث باثنين من صناديق الطب للرحالة في القرن التاسع عشر بمحتوياتها الدوائية الكاملة، إضافةً إلى عدّة جراحة تضم العديد من الشفرات والمناشير المتخصصة التي كانت تستخدم في إجراء عمليات البتر.

مبنى مكتبة قطر الوطنية يشبه قطعتين من الورق مطويتين من الزوايا وموضوعتين فوق بعضهما لتتخذ شكل صدفة، وهو بمثابة معلم تذكاري يبرز القيمة الدائمة للكتاب.

ما الذي تقدمه المكتبة للطلاب على وجه الخصوص؟

لدينا قسم اليافعين الذي يوفّر الكتب والمجلات ومختبرات الحاسوب وأدوات التعلّم التفاعلية والفعاليات المصممة خصيصًا لهذه الفئة العمرية (١٣ إلى ١٧)؛ ويشمل أيضًا المناهج الدراسية والكتب المدرسية التي تعدّهم للالتحاق بالجامعة. وإضافةً إلى ذلك، لدينا الفصول والفعاليات التي تساعد الطلاب اليافعين في حياتهم الأكاديمية والمهنية، مثل نوادي الواجبات المنزلية اليومية ودورات الإعداد لاختبارات الرياضيات والقراءة والكتابة "SAT". كما يتمتع الطلاب من جميع الأعمار بحرية استخدام المكتبة لأغراض البحث، والتعاون في المشروعات الجماعية، وممارسة الهوايات اللاصفية، والتعلّم.

هل تعلم؟

أقدم مادة في المكتبة التراثية هي مخطوط للمصحف الشريف يعود تاريخه إلى القرن السابع الميلادي.

التوجيه المهني

السبيل إلى تفوق الشعوب

نحو تحويل مشهد التوجيه المهني بدولة قطر إلى نظام متطور ومنتج.

يُعد الاستثمار في تنمية رأس المال البشري من أهم الخطوات العديدة التي تُتخذ باتجاه تحقيق الاكتفاء الذاتي للدولة. وبالنسبة لمركز قطر للتطوير المهني، يرتكز ذلك على الوصول إلى جذور القضية، أي تحديد أوجه القصور في نظام التوجيه المهني الحالي في دولة قطر وتحسينه، بما يساعد الأجيال المقبلة في اكتشاف مواهبهم وتنميتها واستخدامها لتلبية تطلعاتهم واحتياجات البلاد المستقبلية.

لقد أدرك مركز قطر للتطوير المهني منذ سنوات الحاجة إلى نظام توجيه مهني أكثر منهجية وتكاملًا في دولة قطر. ولسوء الحظ، ليس ثمّة نظام يوحّد هذه الممارسة. ويرى الدكتور تاج السر كردمان، مدير البرامج والخدمات في مركز قطر للتطوير المهني، أنه على الرغم من أن بعض مظاهر التوجيه المهني يتم تنفيذها في برامج العديد من الجهات المختلفة في دولة قطر، فإن ممارسة التوجيه المهني ما زالت تفتقر إلى وجود نسق موحّد.

يقول الدكتور كردمان: "ليس لدينا أية هيئة معتمدة على المستوى الوطني مسؤولة عن التوجيه المهني محليًا. وليس ثمّة جهة ذات سلطة مخولة بتنظيم التوجيه المهني وتلقيه وتطويره في دولة قطر. ونتيجة لذلك، وعلى الرغم من وجود بعض الممارسات الجيدة، تظل هذه الممارسات مفككة، وغير متناسقة، ولا تتبع نمطًا منهجيًا معينًا".

i ٦٥ في المائة من الطلاب القطريين يتوجهون إلى والديهم للحصول على المشورة المهنية، و١٣ في المائة منهم يستمدون معلوماتهم من الإنترنت، في حين يحصل ٥ في المائة على نصائح من مستشاري التطوير المهني المستقلين.

ولهذا، جاءت نسخة "لقاء شركاء التوجيه المهني" لعام ٢٠١٨، الذي نظّمه مركز قطر للتطوير المهني، تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر، بالشراكة مع مكتب اليونسكو بالدوحة، ووزارة التعليم والتعليم العالي في قطر، لتمكين الجهات المعنية من التفاعل عبر سلسلة من ورش العمل، والجلسات النقاشية، ومناقشات المائدة المستديرة؛ لتتمكن هذه الجهات، كل حسب طاقته، من العمل معًا للإسهام في تطوير نظام توجيه مهني متكامل.

لقاء ٢٠١٨ ليس أول لقاء يعالج هذا المسألة؛ فقد سبقه لقاء عام ٢٠١٦، الذي تناول الحاجة إلى تضمين التوجيه المهني في الثقافة الاجتماعية والاقتصادية لدولة قطر. وبعد تحديد مجالات الاهتمام، عُقد لقاء هذا العام تحت عنوان "التطوير الاستراتيجي للتوجيه المهني في دولة قطر وترجمته إلى برامج عملية".

ولمجابهة التحديات التي تواجهها دولة قطر على هذا الصعيد، سعى مركز قطر للتطوير المهني إلى الاستفادة من خبرة الدكتور رايمو فيورينن، الأستاذ المشارك في المعهد الفنلندي للبحوث التعليمية بجامعة يوفاسكولا الفنلندية، ونائب رئيس الرابطة الدولية للتوجيه التعليمي والمهني، الذي أكّد على أن تطبيق نظام توجيه مهني فاعل في دولة قطر يمثّل مسؤولية مشتركة بين العديد من الوزارات.

يقول الدكتور تاج السر: "يتمتع الدكتور رايمو بخبرة واسعة في إحداث تغييرات ناجحة في قطاعي التعليم والتوظيف في أوروبا. ومع خبراته وتجاربه، إلى جانب ما نعرفه عن المشهد الحالي في دولة قطر، يتسنّى لنا الإسهام في معالجة الوضع القائم، وبالتالي إعادة تشكيل وتصميم نظام توجيه مهني متكامل على المستوى الوطني".

وفي رأي الدكتور رايمو، هناك عدد من الممارسات والمبادرات

لقاء عام ٢٠١٨

الهدف من لقاء هذا العام هو البناء على نتائج النسخ السابقة له من خلال حشد التعاون بين القطاعات لأجل تحقيق الآتي:

- تعزيز وتوطيد اللقاء باعتباره منصة لبناء الروابط والتواصل على المستوى الوطني من أجل تعزيز التوجيه المهني في دولة قطر على الصعيدين الاستراتيجي والعملياتي.
- تطوير أدوات العمل الأساسية اللازمة للتعامل بشكل واقعي مع القضايا والمسائل العملياتية والاستراتيجية المتعلقة بعملية تطوير نظام توجيه مهني يلبي احتياجات الشباب القطري، وأيضًا متطلبات الاقتصاد القطري.
- إشراك مجموعة مختارة من مؤسسات الشركاء في التنفيذ الفاعل لعنصر التوجيه المهني ضمن استراتيجية قطاع التعليم والتدريب، وهي جزء من استراتيجية التنمية الوطنية لدولة قطر (٢٠١٨ - ٢٠٢٢).
- عرض ومناقشة أمثلة من ممارسات التوجيه المهني الناجحة في دولة قطر لتعميمها وتوسيع نطاق تأثيرها الكلي.
- توفير فرص التعلّم والتطوير ذات الصلة بالتوجيه المهني لمديري المدارس والمرشدين والطلاب وأولياء أمورهم.
- وضع خطة عمل ما بعد اللقاء تعتمد على الأنشطة العملية لتعزيز استراتيجية التوجيه المهني في دولة قطر.

الجيدة (للإجراءات الخاصة بالتوجيه المهني) في دولة قطر. ومع ذلك، ومن أجل زيادة التآزر والشفافية بين القطاعات الحكومية في أنظمة التوجيه المهني وتطوير السياسات في دولة قطر، ينبغي إنشاء لجنة وزارية مشتركة من ممثلين يتم تعيينهم.

يقول الدكتور رايمو: "يمكن دمج المفهوم الحالي للإرشاد الأكاديمي في برامج التوجيه المهني الأكثر شمولًا. ومن شأن ذلك أن يوفّر نطاقًا متصلًا في جميع مراحل مناهج التعليم قبل الجامعي على نحو هادف وموحّد".

ويضيف قائلًا: "في دولة قطر، كما هي الحال في بلاد كثيرة أخرى، يقع توفير التوجيه المهني في نطاق المصلحة العامة التي تتجاوز سياسات الإدماج الاجتماعي، والتوظيف، والتدريب، والتعليم على المستويين الوطني والإقليمي، ما يقتضي أن يكون التوجيه المهني مسؤولية سياسية مشتركة بين العديد من الوزارات".

يؤكد الدكتور رايمو على ازدياد الحاجة إلى التوجيه المهني في دولة قطر؛ لأن هناك فجوات في الخدمات على الرغم من أن الوضع الاقتصادي الحالي يولّد الكثير من الفرص والتغيير الإيجابي في الدولة. فيقول: "سيسهم وضع نظام متكامل وواضح للتوجيه المهني في دعم المواطنين وصقل مهاراتهم، وهو ما سيؤدي إلى زيادة الحركة في سوق العمل. التوجيه المهني مهم فيما يتعلق بإرث البلد، لأنه يسهم في الحفاظ على ازدهارها من خلال مطابقة مهارات الشباب مع المهارات الناشئة الجديدة المطلوبة في الاقتصاد المتنوع".

خلصت مجموعات النقاش في اللقاء إلى ثلاث ملاحظات، كالتالي: أن مشروعات وبرامج التطوير المهني المختلفة التي ينفّذها مركز قطر للتطوير المهني، والجمهور، ومؤسسات التعليم الدولية يمكن تجميعها ضمن إطار توجيه مهني وطني؛ وأن هناك حاجة لتحسين قابلية استخدام معلومات وتوقّعات سوق العمل الحالية من قبل جميع القطاعات؛ وأن تحسين جودة الخدمات أمر ممكن من خلال تطوير مهارات قابلية التوظيف لدى الطلاب الجامعيين.

يقول الدكتور رايمو: "بصفة عامة، سيكون من المفيد الحفاظ على الزخم الحالي لنظم التوجيه المهني وتطوير السياسات، وذلك من خلال تنظيم لقاءات شركاء التوجيه المهني كل عامين، وضمان وجود هيكل تمثيلي مستدام لمتابعة تنفيذ التوصيات التي تخرج بها هذه اللقاءات".

٤١ في المائة من طلاب وخريجي التعليم العالي يطلبون المشورة المهنية من أقرانهم وأصدقائهم.

النموذج الفنلندي

هيلي بيكيلا، وهي مديرة إحدى مجموعات النقاش، ومستشارة التوجيه في المدرسة الفنلندية الدولية في تامبيري، والرئيس السابق للجمعية الوطنية الفنلندية لمستشاري التوجيه، شاركت وجهات نظرها بشأن نظام التوجيه المهني المعمول به حاليًا في فنلندا.

كيف يبدو نظام التوجيه المهني الفنلندي؟

في فنلندا، يضطلع اثنان من النظم العامة المعمول بها بتوفير المعلومات المهنية، والتوجيه، والخدمات الاستشارية. فالمدارس هي المسؤولة عن التوجيه والاستشارة، في حين تقدّم مكاتب العمل والتنمية الاقتصادية خدمات للبالغين والعملاء خارج مؤسسات التعليم والتدريب. ويمثّل التعليم المهني (أي التوجيه والاستشارة) عنصرًا إلزاميًا في مناهج التعليم الأساسي.

ما الدول التي اعتمدت نظامًا مشابهًا لهذا؟

اعتمدت كوسوفو والنرويج وكوريا الجنوبية نظامًا مشابهًا للنظام الفنلندي كجزء مستدام من مناهجها الدراسية.

ما أهمية أن تعتمد دولة ما نظام توجيه مهني متكامل تمامًا مثل النظام الفنلندي؟

الهدف الأساسي هو الحصول على نطاق متصل يتسنى فيه للأطفال الحصول على خدمات التوجيه والاستشارة من بداية سنوات الدراسة وصولًا إلى حياتهم العملية في مرحلة البلوغ. ومن خلال النظام الجيد، يعرف المستشارون والمرشدون المهنيون طلابهم بشكل فردي، ما يمثّل فرصة لتجنب الإقصاء الاجتماعي ومعدلات التسرب المرتفعة.

ما الذي يتطلبه إعداد مثل هذا النظام؟

من ضمن أشياء كثيرة أخرى، يتطلب الأمر تدريب مستشار التوجيه ليكون مؤهلًا وذا كفاءة؛ كما يتطلب تطوير إطار عمل وطني لمهارات إدارة الحياة المهنية.

مصادر مهمة للعاملين في مجال الإرشاد والتوجيه المهني

إذا كنت تسعى لاكتساب مزيد من المعرفة في هذا المجال:

الأدوات التي طوّرتها الشبكة الأوروبية لسياسات التوجيه مدى الحياة

http://elgpn.eu/publications

توفّر نقاطًا مرجعية حول القضايا التي برزت مؤخرًا في هذا المجال. كما يقدّم موقع المركز الدولي للتطوير المهني والسياسات العامة

http://www.iccdpp.org

أمثلة محايدة للممارسات الواعدة في مجال تطوير النظم والسياسات الوطنية.

لمواكبة آخر المستجدات في هذا المجال:

توفّر المؤتمرات السنوية للمنظمات الدولية (مثل الرابطة الدولية للتوجيه التعليمي والمهني، ورابطة التوجيه المهني في آسيا والمحيط الهادئ، والرابطة الوطنية للتطوير المهني، وجمعية التطوير المهني في أستراليا) فرصًا لمشاركة أحدث الخبرات والممارسات الجيدة والأبحاث. كما أن الندوات الدولية للتطوير المهني والسياسات العامة التي يعقدها المركز الدولي للتطوير المهني والسياسات العامة كل عامين تُعد ملائمة للوقوف على السياسات المشتركة.

تعزيز الثقافة المهنية بين القطريين

دراسة وطنية تحدّد خطوات ملموسة نحو التنمية البشرية والمهنية في دولة قطر من خلال التوجيه المهني.

تمضي دولة قطر منذ عهد طويل في مسيرة الاستثمار في أبنائها والقوة العاملة فيها. ودعمًا لهذه الرؤية، أجريت دراساتٌ عديدة حول تنمية رأس المال البشري لدى الشباب القطري. ورغم تعدد هذه الجهود، إلا أنها لا تزال غير كافية لمتابعة التقدم المحرز في مجال التوجيه والتخطيط والتطوير المهني.

وفي محاولة لإجراء دراسة أكثر شمولًا تستند إلى مجموعة الأبحاث القائمة، أطلق مركز قطر للتطوير المهني مبادرةً بحثيةً لمدة ١٢ شهرًا تحت عنوان: "التخطيط والتوجيه المهني من أجل اقتصاد قطري مستدام"، وقد ركّزت هذه المبادرة بشكل حصري على أبناء دولة قطر. وقد شمل البحث، إضافةً إلى الأساليب البحثية الأخرى، عينةً لما يزيد على ألف طالب وخريج وولي أمر، إضافةً إلى أفراد من مختلف شرائح الجهات المعنية الرئيسية في القطاعين الحكومي والخاص.

قيّم البحث وجهات النظر والمواقف تجاه التوعية والتطوير المهني في دولة قطر، وكان موضوعه الرئيسي هو "دور التوجيه المهني في مواءمة طموحات ومهارات شباب دولة قطر مع احتياجات الاقتصاد القطري". ويتمثل هدف البحث في التوسّع في مجموعة البحوث الحالية من خلال التركيز على الموضوع الرئيسي، أي "الثقافة المهنية"، والبحث في سبل غرس هذه الأخيرة مع الأخذ في الحسبان الحاجة لتنويع الاقتصاد بما يتجاوز قطاع الموارد التقليدية للنفط والغاز.

شمل البحث بعض مجالات الاهتمام مثل: التوعية المهنية والتحفيز، والأفضليات التعليمية، وسلوكيات التطوير المهني وحاجياته، وكذلك التحديات التي تواجهها دولة قطر.

وتهدف نتائج هذه الدراسة وتفسيراتها إلى أن تكون مادة يُسترشد بها في صياغة وتنفيذ برامج ومبادرات وأنشطة ذات صلة بالتطوير والتوجيه المهني على الصعيد الوطني. توضح نتائج التقرير كيف يمكن للتوجيه المهني أن يسهم بشكل كبير في تقدّم دولة قطر من خلال تعزيز فهم أفضل لديناميكيات سوق العمل والحاجة إلى تطوير قوة عاملة مؤهلة وماهرة.

يرمي هذا البحث في نهاية المطاف إلى دعم إنشاء هيئة متكاملة ومنسّقة للتطوير المهني تعمل على دعم ورصد وتنظيم التطوير والتوجيه المهني في دولة قطر. ولن يساعد هذا البحث مركز قطر للتطوير المهني في ضبط استراتيجيات التوجيه المهني الخاصة به فحسب، بل سيكون بمثابة وثيقة مرجعية للجهات المعنية الأخرى في القطاعين العام والخاص، مع الالتزام بتعزيز التنمية البشرية والمهنية في دولة قطر.

i ٥١ في المائة من الطالبات يُفضلن العمل في المهن الهندسية، مقارنة بنسبة الطلاب التي تبلغ ٤٩ في المائة.

أهداف البحث

تقييم مدى إدراك الجهات المعنية القطرية لمفهوم "المهنة/التوجيه المهني"، ومقارنة "المهنة مقابل الوظيفة"، ودور هذه الأنشطة وما تجلبه من أهداف وفرص ومزايا إلى المواطنين القطريين.

تقييم مدى إسهام التطوير المهني وفائدته في دولة قطر، وكذلك استبدال الثقافة السائدة "الموجهة نحو الوظيفة" بأخرى "موجهة نحو المهنة".

تقييم وتوصيف التحديات الحالية التي يواجهها نظام التطوير المهني في دولة قطر.

تقييم التصورات والمواقف الحالية للجهات المعنية الرئيسية تجاه مبادرات التوعية والتطوير المهني.

تقييم الحاجة إلى إنشاء هيئة موحّدة ومنسّقة ومركزية للتطوير المهني تلبي احتياجات الطلاب وأولياء الأمور وسوق العمل، ومؤسسات التعليم والتدريب.

فهم الأنشطة والميزات والخدمات المهمة التي ينبغي تطبيقها مستقبلًا في سياق السعي لتنفيذ إطار عمل وطني للتطوير المهني.

نتائج البحث

أدت نتائج البحث إلى وضع خمسة موضوعات رئيسية:

الموضوع الأول: التوعية المهنية

كان واضحًا أن ثمّة حاجة على المستوى الوطني لتحسين الاستراتيجيات التي تدعم الطلاب وأولياء الأمور لتطوير معرفتهم بالمسارات المهنية البديلة وفرص العمل المتاحة في دولة قطر، مثل التمريض والتعليم والموارد البشرية وتكنولوجيا المعلومات والتسويق. وعليه، نشأت الحاجة إلى اتصال أكثر تآزرًا بين التطوير المهني والتعليم، بما يتيح أمام الطلاب الشباب طائفةً من المسارات المهنية المتنوعة.

الموضوع الثاني: التأثير الاجتماعي

درس البحث إلى أي مدى يمكن أن تؤدي التأثيرات الاجتماعية دورًا في تشكيل الخيارات المهنية لدى الطلاب في دولة قطر. ومن أجل الحصول على فرص أفضل وحياة أفضل، ينبغي أن تتواءم احتياجات البلد مع خبرات الشباب القطري. لقد أصبح اختيار المسار المهني الأنسب أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة للشباب القطري إذا كانوا سيضطلعون بدورهم في تحقيق ازدهار دولة قطر واستدامتها والإسهام في تلبية تطلعات رؤية قطر الوطنية.

الموضوع الثالث: فجوة المهارات

تُتاح اليوم مهن لم تكن موجودة منذ عقود؛ وهناك مهن ستختفي على المدى المتوسط أو الطويل. وقد بحثت دولة قطر الفجوة المتنامية في المهارات واعتبرتها تحد رئيسي يهدد نمو الاقتصاد. ومن ثم، دعت الحاجة إلى تحسين التعاون بين القطاع الخاص والتعليم العالي لضمان اندماج الخريجين المتعلمين من ذوي المهارات في الاقتصاد.

من المرجح أن يُظهر الطلاب اهتمامًا بدراسة العلوم الطبية والرياضية أكثر من الطالبات، وأن تبدي الطالبات اهتمامًا بالدراسات الإسلامية وعلم الاجتماع والفنون والتصميم والتدريس أكثر من الطلاب.

مصدر المعلومات: تقرير دراسة بحثية وطنية أجراها مركز قطر للتطوير المهني تحت عنوان "التخطيط والتوجيه المهني من أجل اقتصاد قطري مستدام" بالتعاون مع شركة كيه بي إم جي (KPMG)

الموضوع الرابع: التوجيه المهني

من خلال مبادرات التوجيه المهني الفاعلة، تساعد دولة قطر المواطنين في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات اللازمة ليكونوا أكثر استعدادًا للمشاركة في الاقتصاد العالمي الحديث القائم على المعرفة. وعليه، تشمل هذه الدراسة برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المهني الحالية، في محاولة لتوفير فهم أفضل لمدى فاعليتها.

الموضوع الخامس: التقطير

صُممت مبادرة التقطير لجذب وتوظيف وتطوير واستبقاء القوة العاملة القطرية ذات الكفاءة من الذكور والإناث في القطاعين الحكومي والخاص، بما يسهم في ركيزة تنمية رأس المال البشري ضمن رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. يهدف التقطير إلى توفير الوظائف الدائمة المجدية لما يزيد على ٥٠ في المائة من المواطنين القطريين. وعلى هذا الأساس، تحاول هذه الدراسة أيضًا التدقيق في مدى فاعلية هذه المبادرة.

التوصيات

تهدف التوصيات التي نتجت عن هذا البحث إلى توفير بعض الإرشادات العملية وتحديد المجالات ذات الأولوية، وإلى تعريف صانعي السياسات بمجالات التطوير المهني ومتطلبات التدريب والتعليم. كما تهدف إلى تشجيع الجهات المعنية بالتطوير المهني على فحص نماذج التشغيل والنظم والممارسات والمعايير التشغيلية الخاصة بهم لتقديم قدر أكبر من التعاون. وفيما يلي بعض التوصيات باختصار:

- **إنشاء خدمة أو استراتيجية وطنية مهنية**
  ينبغي إنشاء هيئة وطنية للتطوير المهني تكون مركزية ومتكاملة ومتناسقة، على أن توفّر هذه الهيئة الاستراتيجيات والسياسات والخدمات والبرامج التي تمكّن الطلاب والخريجين من اتخاذ قرارات مهنية فاعلة ذات تأثير إيجابي على مستقبلهم ومستقبل دولة قطر.
- **تعزيز القطاع الخاص**
  ينبغي تطوير استراتيجية محددة تعمل على تعزيز القطاع الخاص باعتباره خيارًا مهنيًا مجديًا وبديلًا للوظائف التقليدية في قطاع الحكومة أو قطاع النفط والغاز.
- **توفير معلومات عن سوق العمل**
  ينبغي إجراء أبحاث إضافية للتوصل إلى فهم أعمق لسوق العمل، وتحديد المهارات المستقبلية الضرورية التي تحتاج إليها دولة قطر كي تتمكن من بناء اقتصاد تنافسي عالمي.
- **توفير التوعية المهنية**
  من الضروري تحسين المعلومات المهنية من حيث العمق والجودة، بحيث يتمكن الطلاب وأولياء الأمور من اتخاذ القرارات المهنية بشكل أكثر استنارة.
- **تشجيع مشاركة الخريجات في القوى العاملة**
  يتعين معالجة ارتفاع معدل البطالة بين الخريجات، عن طريق دعم احتياجات وتطلعات ومستوى مشاركة الخريجات في القوى العاملة الوطنية.
- **تطوير المهارات المناسبة**
  ينبغي وضع سياسة وطنية لتنمية المهارات تهدف إلى تحسين نوعية وكمية المهارات ذات الصلة اللازمة في سوق العمل.
- **إنشاء إطار حوكمة للخدمات المهنية**
  السّعي لتوفير إطار لحوكمة وضبط خدمات التطوير المهني بهدف نشر ثقافة التطوير المستمر.

> **إن تجهيز القوى العاملة بمهارات متنوعة من شأنه أن يدعم متطلبات الاقتصاد، سواء الحالية أو المستقبلية، إلى جانب كونه عنصرًا أساسيًا في تحقيق الاستدامة لأية دولة على المدى الطويل.**
>
> عبدالله المنصوري،
> المدير التنفيذي لمركز قطر للتطوير المهني

كابتن الميدان

بطل كرة قدم قطري يتحدث عن حياته المهنية كلاعب محترف

برغم عمره الذي لا يتجاوز ٢٨ عامًا، يتمتع حسن خالد حسن الهيدوس بخبرة عشرين عامًا على ملاعب كرة القدم، إلا أنه واجه بعض التحديات منذ أن بدأ ممارسة هذه الرياضة وهو طفل في الثامنة من عمره.

يقول حسن الهيدوس: "اعترض والداي في البداية على مشاركتي في هذه الرياضة، على الأقل قبل أن أنتهي من دراستي؛ لكنني أقنعتهم بأنني أستطيع تحقيق التوازن بين الرياضة والدراسة".

هذه السنوات من التدريب الجاد آتت ثمارها بالنسبة للنجم الشاب، سواءً على المستوى الشخصي أم المهني. وهو يعزو الكثير من سماته الشخصية وشغفه بكرة القدم إلى سنواته الأولى التي قضاها في اللعب بنادي السد الرياضي.

يوضح الهيدوس ذلك قائلًا: "أمضيتُ جزءًا كبيرًا من طفولتي في نادي السد الرياضي، وشخصيتي في معظمها هي نتيجة ما تعلمتُه هناك. كما زودتني علاقاتي في النادي بكثير من دروس الحياة، وأبعدتني عن المشكلات والأشياء غير المرغوب فيها. أرى أنني استفدت الكثير من تجربة الطفولة مقارنةً بمعظم الناس".

مهاجم نادي السد الرياضي، الذي يُعد أيضًا كابتن منتخب قطر الوطني لكرة القدم، بدأ رحلته مع هذه الرياضة عن طريق الصدفة. وقد قال في هذا الصدد: "كنتُ في البداية حريصًا على لعب التنس. وذات مرة دعاني بعض زملائي في فريق التنس إلى لعب كرة القدم معهم، فقررتُ أن أنتهز الفرصة وأجرّب. وهكذا تطوّر الأمر يومًا بعد يوم، وتحسّنت مهاراتي في كرة القدم كثيرًا".

لقد غيّرت هذه التجربة مسار حياة حسن الهيدوس.

بدأ الهيدوس مسيرته الدولية الأولى في التصفيات الأولمبية الصيفية عام ٢٠٠٨، وسجّل عددًا من الأهداف الرائعة ضد اليابان والمملكة العربية

السعودية وفيتنام. كما لعب دورًا بارزًا في التصفيات الأولمبية الصيفية لعام ٢٠١٢، ما منح قطر فرصة التأهل للألعاب الأولمبية. وقد حصل في هذا العام على لقب رجل المباراة.

وعلى صعيد النادي، تشهد له ركلاته الترجيحية في دوري أبطال آسيا ٢٠١١، التي كانت سببًا في تأهل نادي السد الرياضي إلى بطولة كأس العالم للأندية ممثلًا لقارة آسيا.

ومن بين الجوائز العديدة التي حصل عليها، جائزة أفضل لاعب قطري (٢٠١٤)، وأفضل لاعب واعد (٢٠٠٨)، وأفضل لاعب في العام (٢٠١٥).

يقول حسن الهيدوس: "أنا فخور بهذه الإنجازات جدًا، لا سيّما جائزة أفضل لاعب في عام ٢٠١٥. هذه الجائزة تعني الكثير بالنسبة لي، لأن كل فرد في الفريق كان له دور فيها. وأنا سعيد جدًا لكوني ثاني لاعب قطري ينال هذه الجائزة".

يقضي الهيدوس معظم يومه عادةً في ساعات التدريب بالملعب إلى جانب الاعتناء بابنته وإحاطتها بعطفه. وكما يقول: "يومي عادي جدًا. آخذ ابنتي إلى المدرسة، ثم أقضي بعض الوقت مع زوجتي. أنا رجل عائلي بامتياز، باستثناء أنني وقت غروب الشمس أتدرّب في النادي مع سائر أعضاء الفريق".

ويؤمن الهيدوس إيمانًا راسخًا بقدرة الرياضة على إحداث التحوّلات، ويقول إن الذي يحفزه للمضي قدمًا هو رغبته في تمثيل دولة قطر والسعي لتحقيق الإنجازات الشخصية.

ويشرح ذلك قائلًا: "أؤمن أن الرياضة بشكل عام تسهم كثيرًا في تحسين حياة الفرد، وتساعده في الابتعاد عمّا يضره والاقتراب مما يفيده؛ ناهيك عن أن الرياضة تحسّن صحة العقل والجسم معًا".

وينصح الهيدوس لاعبي كرة القدم الطموحين بالقول: "لا تدع أحدًا يثبّط عزيمتك، وكن مصمّمًا على تجاوز العقبات كلها. حدّد في حياتك هدفًا وحاول الوصول إليه، واحرص على تحقيق التوازن بين الدراسة والرياضة".